

24 August 2017

Arabic

Original: English*

اللجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات
والمسائل ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط
الدورة الثانية والخمسون

بيروت، ١٣-١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت**

الحالة الراهنة فيما يتعلق بالتعاون الإقليمي ودون الإقليمي

إحصاءات عن اتجاهات الاتجار بالمخدرات في جنوب آسيا وغربها
ووسطها وفي الشرقين الأدنى والأوسط وجميع أنحاء العالم

تقرير الأمانة

ملخص

يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن أحدث اتجاهات إنتاج المخدرات والاتجار بها بصفة غير مشروعة على نطاق العالم، مع التركيز على الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية. وتستند الإحصاءات والتحليلات الواردة فيه إلى أحدث المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. ويعرض التقرير الاتجاهات السائدة في مضبوطات المخدرات ويقدم إحصاءات عن زراعة محاصيل المخدرات غير المشروعة حتى نهاية عام ٢٠١٥، وعام ٢٠١٦ حيثما كانت متاحة.

وتستأثر الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية بنسب كبيرة من المضبوطات العالمية من راتنج القنب والهروين والأمفيتامين والمواد من نوع "الإكستاسي". وفي حين يتركز الاتجار براتنج القنب والهروين في معظمه في منطقة الهلال الذهبي وفي تركيا، تطغى مضبوطات الأمفيتامين في منطقة الشرقين الأدنى والأوسط. أما مضبوطات المواد من نوع "الإكستاسي" لدى الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية فقد تركزت خلال السنوات الأخيرة في تركيا.

* هذه الوثيقة متاحة بالإنكليزية والروسية والعربية فقط، وهي لغات عمل هذه الهيئة الفرعية.

** UNODC/SUBCOM/52/1



وبينما تزايدت مضبوطات كل من عشبة القنب وراتنجه في الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية في السنوات الأخيرة، ظلت مضبوطات الهيروين مستقرة نسبياً منذ عام ٢٠٠٨. وتشير البيانات الأولية إلى أن الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية أبلغت عن مضبوطات قياسية من الأمفيتامين في عام ٢٠١٥، بحيث توّصل الاتجاه التصاعدي الملحوظ الذي رُصد خلال السنوات الثلاث الأخيرة. وسجلت تركيا أكبر قدر من مضبوطات المواد من نوع "الإكستاسي" يفيد به أيُّ بلد في عام ٢٠١٥، مما يؤكد تزايد الاتجار بهذه المواد فيها في السنوات الأخيرة.

أولاً - مقدمة

١- يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن التطورات الحاصلة في إنتاج المخدرات غير المشروعة الرئيسية والاتجار بها على الصعيدين العالمي والإقليمي، مع التركيز بوجه خاص على الاتجاهات لدى الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات والمسائل ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط.^(١) ويتضمن التحليل الوارد فيه المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ("المكتب" أو "مكتب المخدرات والجريمة") حتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦. ولأغراض هذا التقرير، يشير مصطلح "الشرق الأوسط" إلى البلدان التالية مجتمعة: الأردن، الإمارات العربية المتحدة، البحرين، المملكة العربية السعودية، الجمهورية العربية السورية، العراق، عُمان، قطر، الكويت، لبنان، اليمن.

٢- ويعالج القسم الثاني من التقرير زراعة المخدرات النباتية وإنتاجها على نحو غير مشروع حتى نهاية عام ٢٠١٥، و عام ٢٠١٦ حيثما توفرت بيانات. وفيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات، يركز القسم الثالث على إحصاءات المضبوطات لعام ٢٠١٥ والأعوام السابقة، ويعرض آخر ما استجد من تطورات في اتجاهات الاتجار فيما يخص القنب والأفيونيات والكوكاين والمنشطات الأمفيتامينية.

٣- وكانت المصادر الرئيسية للمعلومات عن الزراعة غير المشروعة لمحاصيل المخدرات وإنتاج المخدرات النباتية غير المشروع آخر ما نشره المكتب من دراسات استقصائية عن رصد المحاصيل غير المشروعة. وإضافة إلى ذلك، كانت الردود التي قدمتها الحكومات على الجزء الرابع من الاستبيانات الخاصة بالتقرير السنوي لعام ٢٠١٥ المصدر الرئيسي للمعلومات عن أنماط الاتجار بالمخدرات غير المشروعة ومضبوطاتها.

٤- وفي وقت إعداد هذا التقرير، كان المكتب قد تلقى ردوداً من ٩٨ من الدول الأعضاء وإقليمين، منها ١٤ دولة عضواً في اللجنة الفرعية، على الجزء الرابع من الاستبيان الخاص بالتقرير السنوي لعام ٢٠١٥. وشملت مصادر المعلومات التكميلية التقارير الحكومية الرسمية المنشورة والتقارير المقدمة إلى الهيئات الفرعية للجنة المخدرات. كما ساعد تقرير المخدرات العالمي ٢٠١٦^(٢) في تحليل الحالة الراهنة فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات. وفي المجموع، كانت البيانات الخاصة بالمضبوطات المتعلقة بعام ٢٠١٥ متاحة بشأن ١٨ دولة من الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية.

٥- وعموماً، توفر إحصاءات مضبوطات المخدرات مؤشرات صحيحة غير مباشرة على اتجاهات الاتجار بالمخدرات. على أن إحصاءات المضبوطات ينبغي تناولها بحذر، لأنها تعبر أيضاً عن ممارسات مختلفة في مجال الإبلاغ.

(١) تشمل عضوية اللجنة الفرعية الدول التالية: أذربيجان، الأردن، أفغانستان، الإمارات العربية المتحدة، أوزبكستان، إيران (جمهورية-الإسلامية)، باكستان، البحرين، تركمانستان، تركيا، الجمهورية العربية السورية، طاجيكستان، العراق، عُمان، قطر، قيرغيزستان، كازاخستان، الكويت، لبنان، مصر، المملكة العربية السعودية، الهند، اليمن.

(٢) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.16.XI.7.

ثانياً - الاتجاهات العالمية في زراعة محاصيل المخدرات وإنتاج المخدرات النباتية بصفة غير مشروعة

ألف - زراعة عشبة القنب وإنتاج راتنج القنب

٦- خلافاً لمحاصيل المخدرات غير المشروعة، مثل شجيرة الكوكا وحشيش الأفيون، يمكن زراعة نبتة القنب بأساليب متنوعة، وهي تنمو في بيئات مختلفة. وهذا ما يجعل من العسير تقدير حجم زراعتها وإنتاجها. وتشير التقارير الواردة عن زراعة القنب وإبادته إلى تعدد الممارسات وتنوعها في هذا الصدد على الصعيد العالمي. وتتراوح المعلومات الواردة عن زراعة القنب بين الإبلاغ عن أفراد يقومون بزراعة عدد قليل من النباتات للاستهلاك الشخصي والإبلاغ عن عمليات تجارية واسعة النطاق تتم في مستودعات داخلية أو مزارع أو غابات.

٧- وتشير بيانات المضبوطات إلى أن عشبة القنب لا تزال تُزرع في معظم بلدان العالم وفي مختلف أقاليمه. وفي المقابل، يظل إنتاج راتنج القنب على نطاق واسع منحصراً في بلدان قليلة في شمال أفريقيا وجنوب غرب آسيا، أبرزها أفغانستان والمغرب.

٨- وقد أبلغ المغرب عن إبادة ٥ ٠٠٠ هكتار من القنب في عام ٢٠١٣، وأفاد بأن المساحة المتبقية التي ظل يُزرع فيها القنب بعد هذه الإبادة تُقدر بنحو ٤٢ ٠٠٠ هكتار. وهذا يمثل انخفاضاً بنسبة تناهز ٧٠ في المائة مقارنة بمستويات عام ٢٠٠٣ (١٣٤ ٠٠٠ هكتار).^(٣) كما أبلغ المغرب عن وجود اتجاه مستقر فيما يتعلق بمساحة زراعة القنب غير المشروعة في عام ٢٠١٣، وعن انخفاض إنتاج راتنج القنب إلى ٧٠٠ طن (بعد أن كان ٣ ٠٤٠ طنًا في عام ٢٠٠٣).

٩- وعلى الرغم من أن المساحة المقدرة لزراعة القنب في أفغانستان أقل بكثير منها لدى المغرب (١٠ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١٢)، فإن إنتاج راتنج القنب المحتمل لديها يُقدر بـ ١ ٤٠٠ طن، أي بما يكاد يبلغ ضعف الإنتاج المقدّر في المغرب. وقد ظلت زراعة القنب في أفغانستان في عام ٢٠١٥ مرتبطة بزراعة حشيش الأفيون، حيث أُفيد بأن ٢٩ في المائة من القرى التي يُزرع فيها حشيش الأفيون تزرع القنب أيضاً بالمقارنة بـ ٢٠ في المائة من القرى التي لا يُزرع فيها الحشيش.

١٠- وعلى مستوى باقي الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية، أبلغت مصر والهند عن إبادة ١٤٠ و ٨١٨ هكتاراً من القنب على التوالي في عام ٢٠١٥، بينما في آسيا الوسطى، أبلغت أوزبكستان وكازاخستان عن إبادة ١٤٠ و ٥٨٠ موقعاً لزراعة القنب على التوالي خلال الفترة نفسها.^(٤) أمّا السلطات اللبنانية فأفادت^(٥) بأن زراعة القنب، المستخدم أساساً لإنتاج "الكيف"، منتشرة في بعض مناطق لبنان، لا سيما عبر الحدود مع الجمهورية العربية السورية، في حين أفادت

(٣) United Nations Office on Drugs and Crime and Government of Morocco, "Maroc: enquête sur le cannabis 2003" (December 2003).

(٤) الردود المقدمة من أوزبكستان وكازاخستان ومصر والهند على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٥.

(٥) التقرير القطري المقدم من لبنان إلى الدورة الحادية والخمسين للجنة الفرعية المعنية بالتجارة غير المشروعة بالمخدرات والمسائل ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط.

السلطات المصرية بأن زراعة القنب منتشرة على نطاق واسع في مصر، ومعظم إنتاج عشبة القنب يتم في شبه جزيرة سيناء وجزر النيل في منطقة الصعيد.^(٦)

باء- زراعة خشخاش الأفيون

١١- في وقت كتابة التقرير، كانت المعلومات الخاصة بعام ٢٠١٦ متاحة بشأن أفغانستان فقط. وما زالت أفغانستان وميانمار تستأثران بمعظم زراعة خشخاش الأفيون غير المشروعة على صعيد العالم. وقد ظل حجم زراعته في ميانمار مستقرًا نسبيًا في عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥، بعد أن تزايد باطراد في الفترة بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠١٣، في حين شهدت أفغانستان في عام ٢٠١٥ أول انخفاض في زراعة خشخاش الأفيون منذ عام ٢٠٠٩. وتراجعت زراعة خشخاش الأفيون عالميًا بنسبة تقارب ١٠ في المائة في عام ٢٠١٥، وهو ما يعزى أساساً إلى تراجع زراعته في أفغانستان. على أن هذا الانخفاض في أفغانستان كان وقتياً، إذ عاودت زراعة خشخاش الأفيون هناك ارتفاعها في عام ٢٠١٦، حيث زادت بنسبة ١٠ في المائة مقارنة بعام ٢٠١٥.

١٢- وفي عام ٢٠١٥، تراجعت مساحة زراعة خشخاش الأفيون في أفغانستان إلى ١٨٣ ٠٠٠ هكتار بعد أن بلغت مستوى قياسياً في عام ٢٠١٤ وصل إلى ٢٢٤ ٠٠٠ هكتار.^(٧) وتركزت الغالبية العظمى من هذه الزراعة (٩٠ في المائة) في المناطق الجنوبية والغربية من البلد، حيث سُجلت انخفاضات ملحوظة. وعاودت زراعة الخشخاش في البلد ارتفاعها في عام ٢٠١٦،^(٨) لتبلغ ٢٠١ هكتار. وسُجلت زيادات مهمة في المنطقتين الشرقية والشمالية من البلد، اللتين استأثرتا معاً بنسبة ١٣ في المائة من إجمالي زراعة خشخاش الأفيون على الصعيد الوطني، مقابل ٨ في المائة في عام ٢٠١٥. وانخفض عدد المقاطعات الخالية من الخشخاش في عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦ على حد سواء.

١٣- وفي عام ٢٠١٥، قدر حجم إنتاج الأفيون المحتمل في أفغانستان بـ ٣ ٣٠٠ طن، وهو أدنى مستوى له منذ عام ٢٠٠١. ولم يكن هذا الانخفاض ناجماً عن تقلص المساحة المزروعة فقط، بل نجم أيضاً عن تراجع حاد في غلة المحصول نتيجة لسوء الأحوال الجوية، إذ تراجعت غلة المحصول من ٢٨,٧ كيلوغراماً للهكتار في عام ٢٠١٤ إلى ١٨,٣ كيلوغراماً في عام ٢٠١٥، وهو أدنى مستوى مسجل لها. وفي عام ٢٠١٦، أسفرت الزيادة المذكورة آنفاً في المساحة المزروعة وارتفاع مستوى الغلة إلى ٢٣,٨ كيلوغراماً للهكتار عن زيادة تقديرات حجم الإنتاج المحتمل من الأفيون بنسبة ٤٣ في المائة مقارنة بالسنة السابقة لتصل إلى ٤ ٨٠٠ طن. وبالرغم من هذه الزيادة، فإن غلة المحصول المسجل في عام ٢٠١٦ مازالت تمثل ثلث أدنى مستوى مسجل لها في أفغانستان.

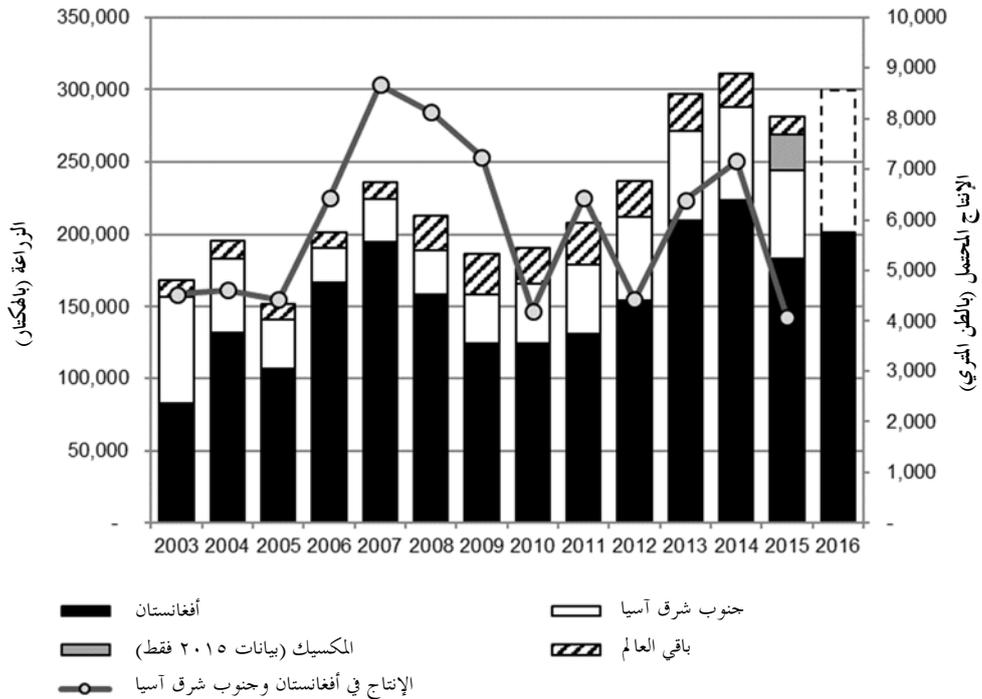
(٦) التقرير القطري المقدم من مصر إلى الاجتماع السادس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا.

(٧) *Afghanistan Opium Survey 2015*.

(٨) UNODC and Ministry of Counter Narcotics of Afghanistan, *Afghanistan Opium Survey 2016: Executive Summary* (Vienna, October 2016).

الشكل الأول

زراعة الأفيون بحسب المنطقة وإنتاج الأفيون المحتمل في أفغانستان وجنوب شرق آسيا
(٢٠٠٣-٢٠١٦)^(١)



(١) كانت البيانات المتعلقة بالزراعة في أفغانستان هي البيانات الوحيدة المتاحة وقت كتابة التقرير بالنسبة لعام ٢٠١٦. ١٤- وقدّرت الدراسة الاستقصائية عن الأفيون في جنوب شرق آسيا لعام ٢٠١٥ أن زراعة خشخاش الأفيون على نحو غير مشروع في المنطقة تغطي ٦١ ٢٠٠ هكتار. وبعد أن ازدادت باطراد زراعة خشخاش الأفيون في ميانمار من ٢١ ٦٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٦ إلى ٥٧ ٨٠٠ هكتار في عام ٢٠١٣، انخفضت انخفاضاً طفيفاً إلى ٥٥ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠١٥. وفي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، ازدادت المساحة المزروعة به باطراد من ١ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٧ إلى ٦ ٨٠٠ هكتار في عام ٢٠١٢. وفي عام ٢٠١٥، قدر حجم زراعته في لاو الديمقراطية الشعبية بـ ٥ ٧٠٠ هكتار.

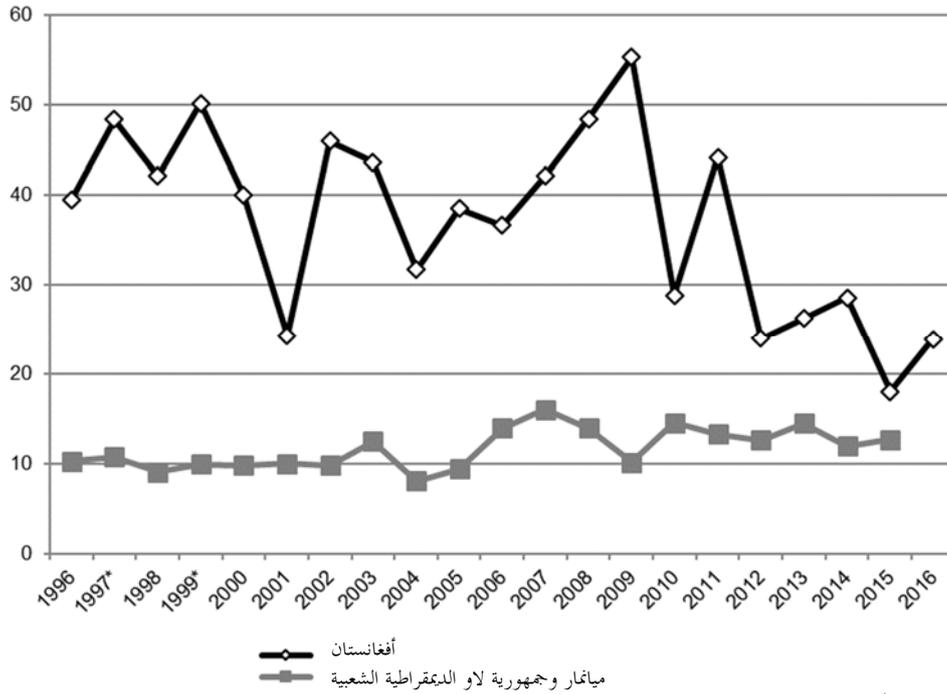
١٥- وبالنظر إلى طبيعة البيئة الجغرافية لمناطق زراعة الأفيون في جنوب شرق آسيا، حيث يُزرع على تلال فقيرة التربة دون نظام للري، فإن غلة المحصول في تلك المنطقة أقل بكثير في العادة منها في أفغانستان. غير أن غلة المحصول في أفغانستان تدنت بصورة ملحوظة منذ عام ٢٠٠٩ وسجلت مستويات مماثلة للمستويات المسجلة في جنوب شرق آسيا في عام ٢٠١٥ (انظر الشكل الثاني). وإجمالاً، يُقدّر أن مجموع إنتاج ميانمار وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية تراوح بين ٧٣١ و٨٢٣ طنًا من الأفيون في عام ٢٠١٥، وهي قيمة تماثل القيمة المسجلة في عام ٢٠١٤، حيث بلغ الإنتاج ٧٦٢ طنًا.

١٦- واستأثرت أفغانستان وجنوب شرق آسيا بنسبة ٨٧ في المائة تقريباً من حجم زراعة خشخاش الأفيون في العالم في عام ٢٠١٥. وقد قدرت الدراسة الاستقصائية الأولى عن الأفيون في المكسيك، التي أعدها المكتب والحكومة المكسيكية عن الفترة ٢٠١٤-٢٠١٥، المساحة المزروعة

بخشخاش الأفيون في المكسيك بين تموز/يوليه ٢٠١٤ وحزيران/يونيه ٢٠١٥ بما يبلغ ٢٤ ٨٠٠ هكتار، وهو ما يمثل نحو ٩ في المائة من زراعة خشخاش الأفيون على الصعيد العالمي. وأبلغت السلطات المكسيكية عن زيادة ٢٥ ٩٦٠ هكتاراً من خشخاش الأفيون خلال عام ٢٠١٥، وهو ما يمثل زيادة قدرها ٢١ في المائة مقارنة بعام ٢٠١٤ (٢١ ٤٤٥ هكتاراً) و٧٧ في المائة مقارنة بعام ٢٠١٣ (١٤ ٦٦٢ هكتاراً).

الشكل الثاني

غلة زراعة خشخاش الأفيون في أفغانستان وفي جنوب شرق آسيا (١٩٩٦-٢٠١٦)
(بالكيلوغرام للهكتار)



* لا تعبر الأرقام الخاصة بميانمار وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية في عامي ١٩٩٧ و١٩٩٩ إلا عن غلة المحصول في ميانمار.

١٧- وتجري زراعة الأفيون لدى دول أعضاء في اللجنة الفرعية بخلاف أفغانستان كذلك. وقد أبلغت مصر والهند عن إتلاف ما مجموعه ٩٨ و٣ ٤٦١ هكتاراً على التوالي في عام ٢٠١٥، بينما أبادت أوزبكستان وكازاخستان معاً ما مجموعه ٤٨٧ موقعاً لزراعة الأفيون خلال ذلك العام.^(٩) وأفادت السلطات اللبنانية بأنه قد تم القضاء جزئياً في لبنان على زراعة خشخاش الأفيون، الذي كان يستغل أساساً في استخلاص المورفين.^(١٠) أما السلطات المصرية فقد أفادت بأن الأفيون يُزرع في سيناء وفي منطقة الصعيد للاستهلاك المحلي، ولكن لا توجد حالات موثقة لإنتاج الهيروين في مصر.^(١١)

(٩) الردود المقدمة من أوزبكستان وكازاخستان ومصر والهند على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٥.

(١٠) التقرير القطري المقدم من لبنان إلى الدورة الحادية والخمسين للجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات والمسائل ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط.

(١١) التقرير القطري المقدم من مصر إلى الاجتماع السادس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا.

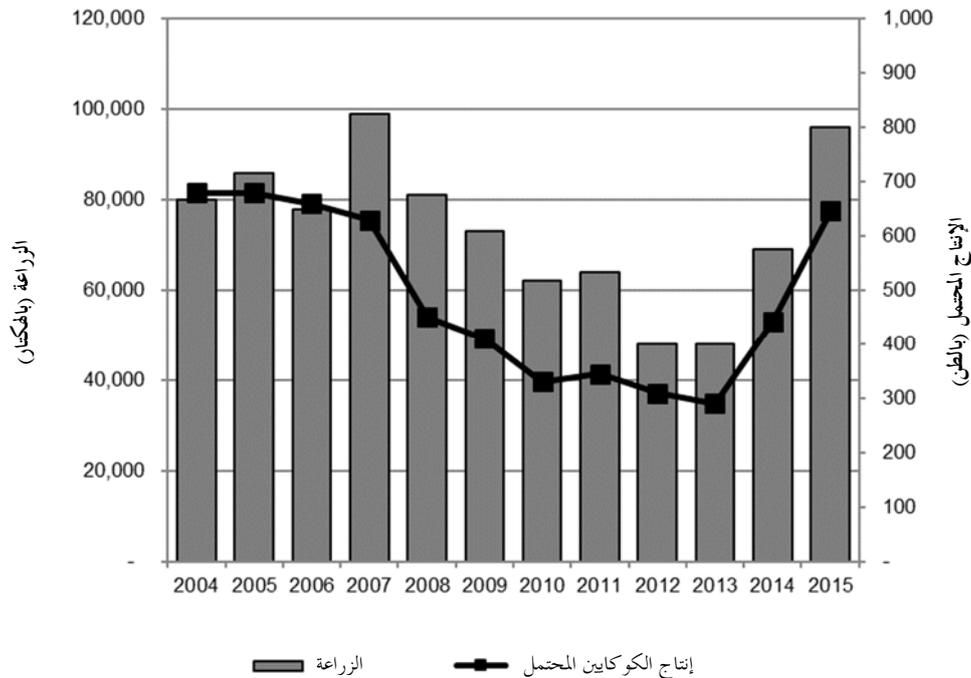
جيم - زراعة الكوكا

١٨- ما زالت بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو وكولومبيا تستأثر بمجموع المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا تقريباً على صعيد العالم. وقد ازداد إجمالي المساحة المزروعة في هذه البلدان الثلاثة بنسبة قدرها ١٨ في المائة من ١٣٢ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠١٤ إلى ١٥٦ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠١٥، وهي أهم زيادة حصلت منذ ثمانينات القرن الماضي. ويعزى ذلك بالأساس إلى الزيادة الحادة التي بلغت حوالي ٤٠ في المائة في كولومبيا.

١٩- وبعد أن تراجعت زراعة شجيرة الكوكا تراجعاً تاريخياً في كولومبيا (٤٨ ٠٠٠ هكتار) في عام ٢٠١٣، بينت الدراسة الاستقصائية لزراعة شجيرة الكوكا لعام ٢٠١٥، التي تشارك المكتب مع الحكومة الكولومبية في إعدادها، أن المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في البلد تضاعفت خلال عامين، حيث بلغت ٩٦ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١٥ - وهي ثاني أكبر مساحة منذ عام ٢٠٠٧. وازداد حجم إنتاج كولومبيا المحتمل من الكوكاين زيادة حادة ليبلغ ٦٤٦ طنًا مترياً في عام ٢٠١٥، بعد أن بلغ ٢٩٠ طنًا في عام ٢٠١٣، وهو أدنى مستوى مسجل منذ منتصف تسعينات القرن الماضي (انظر الشكل الثالث). وخلال عام ٢٠١٥، دمرت السلطات الكولومبية ما مجموعه ٣ ٥٩١ مختبراً لاستخلاص عجينة الكوكا أو قاعدة الكوكاين (وهو ما يمثل زيادة قدرها ٦٤ في المائة مقارنة بعام ٢٠١٤)، و٢٣٦ مختبراً لصنع هيدروكلوريد الكوكاين (بزيادة بنسبة ٤٥ في المائة).

الشكل الثالث

زراعة شجيرة الكوكا والإنتاج المحتمل من الكوكاين في كولومبيا (٢٠١٥-٢٠٠٤)



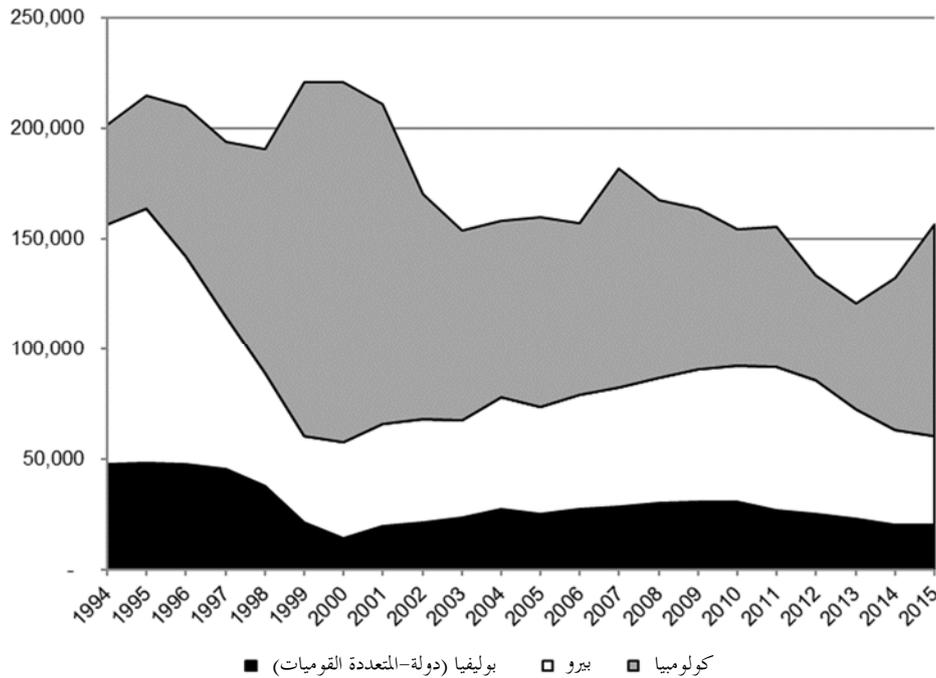
٢٠- ووفقاً للدراسة الاستقصائية الوطنية لرصد محصول الكوكا لعام ٢٠١٥ في دولة بوليفيا المتعددة القوميات، ظل مستوى زراعة شجيرة الكوكا مستقرًا عند ٢٠ ٢٠٠ هكتار في عام ٢٠١٥، وهو أدنى مستوى يسجل منذ عام ٢٠٠١. وقدر أن إنتاج ورقة الكوكا المجففة في

دولة بوليفيا المتعددة القوميات بلغ ٣٢ ٥٠٠ طن في عام ٢٠١٥، وهو أدنى مستوى يسجل منذ عام ٢٠٠٥. وظل مستوى الإبادة اليدوية لشجيرة الكوكا في هذا البلد مستقرًا في عام ٢٠١٥ للعام الرابع على التوالي، عند ١١ ٠٢٠ هكتارًا، بينما استمر عدد مختبرات صنع هيدروكلوريد الكوكاين التي دمرتها السلطات في الازدياد بصورة ملحوظة منذ عام ٢٠٠٨ - الذي دمرت فيه سبعة مختبرات - فبلغ عدد المختبرات المدمرة ٧٤ مختبراً في عام ٢٠١٤ و٧٣ مختبراً في عام ٢٠١٥.

٢١ - وقد بينت الدراسة الاستقصائية الوطنية لرصد زراعة الكوكا لعام ٢٠١٥، التي أجراها مكتب المخدرات والجريمة وحكومة بيرو، أن المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في بيرو وصلت في نهاية عام ٢٠١٥ إلى ٤٠ ٣٠٠ هكتار، بما يمثل انخفاضاً بنسبة قدرها ٦ في المائة مقارنة بعام ٢٠١٤ (٤٢ ٩٠٠ هكتار)، وهو أدنى مستوى يسجل منذ عام ١٩٩٩. وقُدِّر إنتاج ورقة الكوكا المجففة في بيرو بـ ٩٦ ٣٠٠ طن في عام ٢٠١٥، منها ٩ ٠٠٠ طن كانت موجهة للاستهلاك التقليدي. وارتفع حجم الزراعة المباداة بأكثر من ١٥ في المائة مقارنة بعام ٢٠١٤، ليسجل مجموعها مستوى قياسياً وصل إلى ٣٥ ٩٠٠ هكتار. وأفادت السلطات^(١٢) بأن جهود الإبادة التي بذلها البلد في السنوات الأخيرة دفعت شبكات الاتجار بالمخدرات إلى نقل الزراعة غير المشروعة إلى مناطق متناثرة في مواضع منعزلة متباعدة.

الشكل الرابع

زراعة شجيرة الكوكا في بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو وكولومبيا (١٩٩٤-٢٠١٥)
(بالهكتار)



(١٢) التقرير القطري المقدم من بيرو إلى الاجتماع السادس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أمريكا اللاتينية والكاريبي.

٢٢- وعلى الرغم من أن صنع الكوكايين يمارس أساساً في بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو وكولومبيا، فإنه توجد أيضاً مختبرات سرّية لتجهيز مشتقّات ورقة الكوكا خارج هذه البلدان. واستناداً إلى البيانات المستمدّة من الردود على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٥، أفادت عدّة بلدان في أمريكا الجنوبية، من بينها الأرجنتين وإكوادور وشيلي وهندوراس، بكشف مختبرات سرّية يجري فيها تجهيز مشتقّات ورقة الكوكا. وفي عام ٢٠١٥ أبلغت إسبانيا والبرتغال واليونان وهونغ كونغ (منطقة-الصينية الإدارية الخاصة) أيضاً عن اكتشاف مختبرات من هذا القبيل.

ثالثاً- الاتجاهات العالمية للتجار بالمخدرات غير المشروعة ومضبوطاتها

٢٣- يبين الجدول أدناه حجم المضبوطات من الأنواع الرئيسية من المخدرات على مستوى العالم، التي أبلغ بها المكتب في الأعوام ٢٠١٣ و٢٠١٤ و٢٠١٥، والاتجاه المقدّر لعام ٢٠١٥.

الجدول

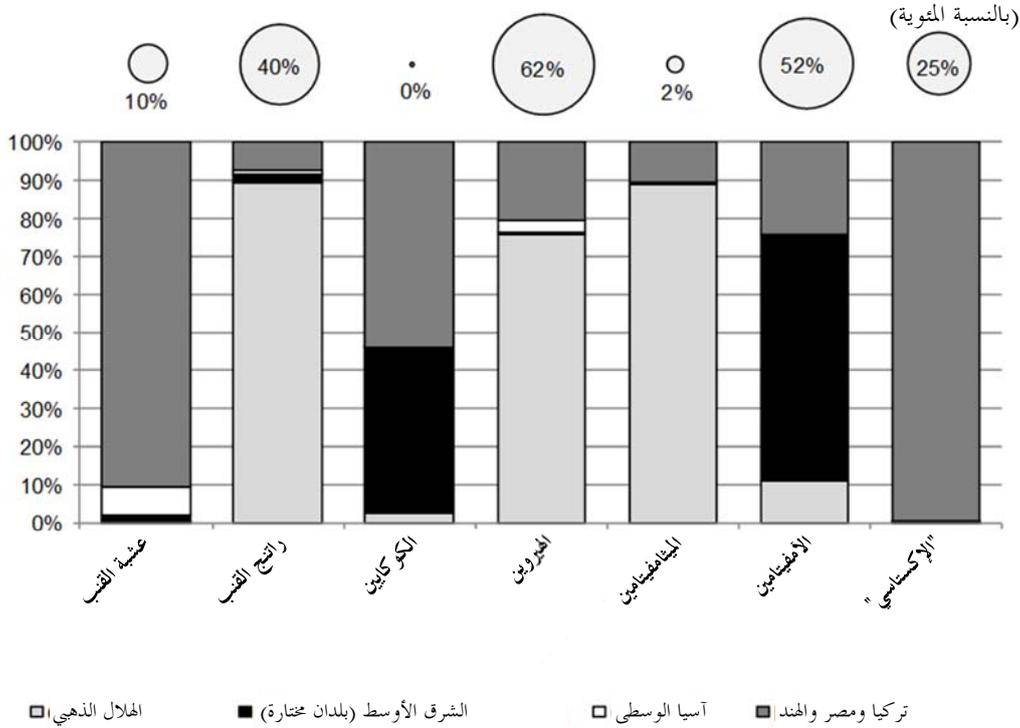
مضبوطات المخدرات واتجاهاتها المبلّغ عنها على صعيد العالم، ٢٠١٤ و٢٠١٥

المضبوطات العالمية		الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية		الاتجاه ^(أ)	نوع العقار
٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٤		
(بالطن)	(بالطن)	(بالطن)	(بالطن)		
٥ ٦٧٦	٥ ٨٧٧	٥٥١,٦	٦٣٤,٩	انخفاض -١٤٪	عشبة القنب
١ ٥٠٦	١ ٤٤٠	٦٠١,٢	٤٥٠,٨	زيادة +٣٤٪	راتنج القنب
٨٥٠	٦٥٥	١,٣	١,٣	استقرار	الكوكايين ^(ج)
٨٠,١	٨١,٧	٤٩,٨	٤٠,٩	زيادة +٢٢٪	الهيروين
٥٨٧	٥٢٦	٥٧٣,٠	٥١١,٠	زيادة +١٢٪	الأفيون
٩,٦	٢٠,٩	٩,١	٢٠,٢	انخفاض -٥٥٪	المورفين غير المشروع
< ٥١,٨ ^(د)	٤٦,٤	< ٢٦,٨ ^(د)	٢٩,٤	لا ينطبق	الأمفيتامين
١٣١,٥	١٠٨,٧	٢,٥	٢,٨	انخفاض -١٢٪	الميثامفيتامين
٦,٢	٩,٤	١,٥	١,٠	زيادة +٥٨٪	"الإكستاسي"

- (أ) بالنظر إلى عدم اكتمال البيانات الخاصة بعام ٢٠١٥ وقت إعداد هذا التقرير، قُدّر الاتجاه بمقارنة إجمالي الكميات المضبوطة في البلدان والأقاليم التي تتوفر بشأنها بيانات عن العامين ٢٠١٤ و٢٠١٥. والأرقام الإجمالية الخاصة بعام ٢٠١٥ هي أولية.
- (ب) يشير مصطلح "استقرار" إلى تغير سنوي نسبته أقل من ١٠ في المائة.
- (ج) يشمل قاعدة وعجينة وأملاح و"كراك" الكوكايين.
- (د) البيانات الخاصة بمضبوطات الأمفيتامين في الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية غير كاملة، ولكن تشير البيانات الأولية إلى ضبط ما لا يقل عن ٢٦ ٧٧٤ كيلوغراماً في المنطقة. كما بلغت المضبوطات العالمية المبلّغ عنها ما لا يقل عن ٥١,٨ طنّاً.

الشكل الخامس

نسبة المضبوطات العالمية على مستوى الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية وتوزيعها الجغرافي،
بحسب نوع العقار، ٢٠١٥



٢٤- ومثلت مضبوطات الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية ما بين ٤٠ و ٦٥ في المائة من المضبوطات العالمية من راتنج القنب والهيروين والأمفيتامين في عام ٢٠١٥ (انظر الشكل الخامس). وغالباً ما تتركز مضبوطات راتنج القنب في المنطقة في الهلال الذهبي،^(١٣) في حين يتركز الاتجار بالأمفيتامين في منطقة الشرق الأوسط ومصر وتركيا. ويبدو أن الاتجار بالهيروين يمس بالمنطقة بأكملها مع تركيز المضبوطات في الهلال الذهبي وكذا في تركيا والهند ومصر في عام ٢٠١٥. وفضلاً عن ذلك، تستأثر المنطقة بنحو ربع المضبوطات العالمية من المواد من نوع "الإكستاسي"، وهو ما يكاد يعزى بصورة حصرية إلى الكميات الضخمة التي ضُبطت في تركيا.

ألف- القنب

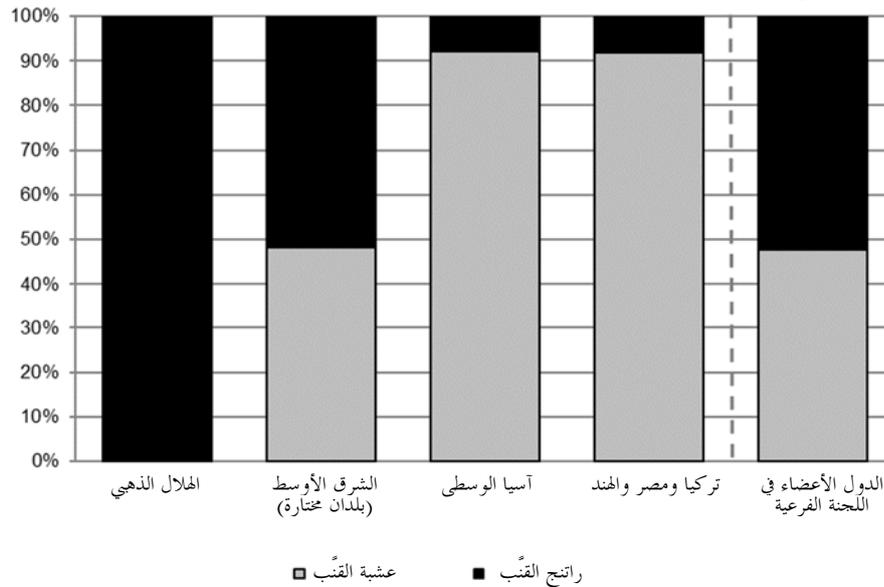
٢٥- يبين الشكل السادس أن قرابة نصف مجموع مضبوطات القنب في الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية كان من العشبة والنصف الباقي من الراتنج. بيد أن توزيع المضبوطات يتباين تبايناً كبيراً من منطقة فرعية إلى أخرى، فالأتجار براتنج القنب هو السائد في الهلال الذهبي، حيث لم تُضبط تقريباً أي كمية من عشبة القنب. أما في تركيا ومصر والهند، وكذلك آسيا الوسطى، فالأشيع الاتجار بالقنب في شكل العشبة، وإن كان راتنج القنب يُضبط فيها أيضاً. وكما ذكر

(١٣) أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان.

آنفاً في هذه الوثيقة، فقد ضُبِطت كميات متماثلة من عشبة القنب وراتنج القنب وراتنجه في الشرق الأوسط في عام ٢٠١٥.

الشكل السادس
توزيع مضبوطات عشبة القنب وراتنجه على مستوى الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية،
حسب المنطقة الفرعية، ٢٠١٥

(بالنسبة المئوية)



عشبة القنب

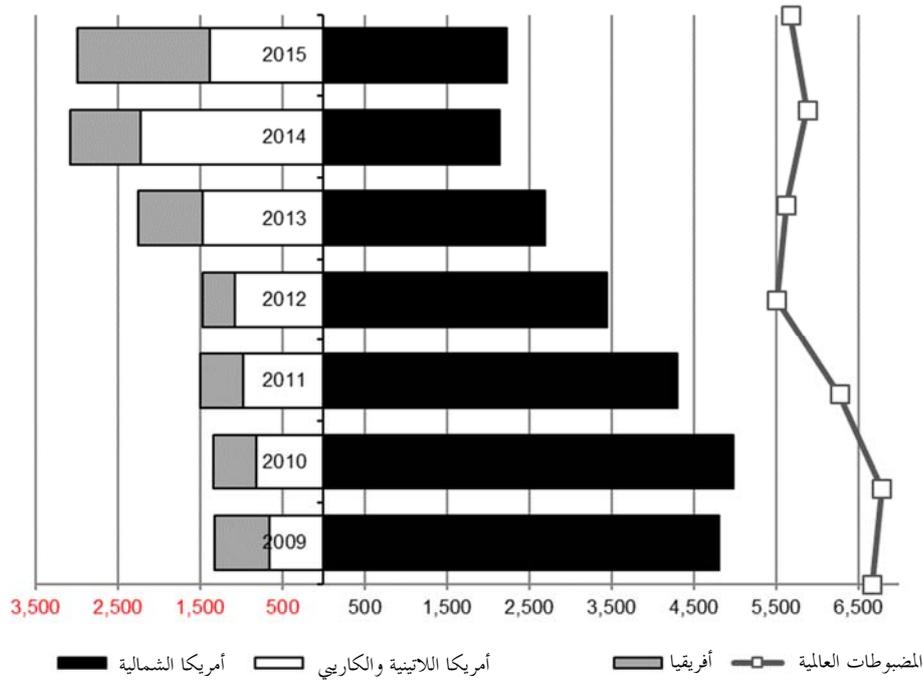
٢٦- تسجل كل مناطق العالم تقريباً مضبوطات من عشبة القنب، إلا أن القارة الأمريكية تستأثر بأكثر من ٦٠ في المائة من المضبوطات العالمية كل عام منذ أوائل تسعينات القرن الماضي. ولئن كانت أمريكا الشمالية تستأثر عادةً بمعظم هذه المضبوطات، فقد حدث تحول في اتجاه أمريكا اللاتينية والكاربي، وبخاصة منذ عام ٢٠١١ (انظر الشكل السابع). وظلت المضبوطات العالمية من عشبة القنب مستقرة في عام ٢٠١٥، مع حدوث تغيرات في الاتجاهات الأخيرة المسجلة في أمريكا الشمالية، ومنطقة أمريكا اللاتينية والكاربي ومنطقة أوروبا الغربية والوسطى.

٢٧- ويبيّن الشكل السابع أن المضبوطات من عشبة القنب أخذت تتناقص في أمريكا الشمالية بصورة ملحوظة منذ عام ٢٠١٠. وتشير البيانات الأولية إلى أن المضبوطات في المنطقة ظلت مستقرة في عام ٢٠١٥، ويعزى هذا الاستقرار بالأساس إلى تسجيل أول زيادة في المكسيك في خمس سنوات، وقد عوضت هذه الزيادة انخفاضاً بنسبة ٢٢ في المائة في الولايات المتحدة الأمريكية مقارنة بعام ٢٠١٤. وتبعاً لذلك، سجلت المكسيك أكبر كمية من مضبوطات عشبة القنب أبلغ عنها بلد واحد بمفرده في عام ٢٠١٥ (بلغت ١ ٢٤٢ طنًا)، وبذلك تجاوزت الولايات المتحدة الأمريكية (٩٧٠ طنًا) لأول مرة منذ عام ٢٠٠٧. ورأت سلطات الولايات المتحدة

الأمريكية أن هذا الاتجاه التنازلي الملاحظ منذ عام ٢٠١٠ ربما يرجع إلى تغير الأولويات في إنفاذ القانون في الولايات التي باتت تشريعها تبيح تعاطي عشبة القنب.^(١٤)

الشكل السابع

مضبوطات عشبة القنب بحسب المنطقة وعلى الصعيد العالمي (٢٠٠٩-٢٠١٥)^(١)
(بالطن)



(أ) البيانات الخاصة لعام ٢٠١٥ أولية.

٢٨- وخلافاً لأمريكا الشمالية، زادت المضبوطات من عشبة القنب في أمريكا اللاتينية والكاريبي زيادة حادة بين عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٤، إذ ارتفعت من ٦٥٠ طنًا إلى ما يربو على ٢٠٠٠ طن. وتشير البيانات الأولية إلى أن المضبوطات من عشبة القنب في المنطقة تناقصت في عام ٢٠١٥ إلى ما دون ١٤٠٠ طن، ومرد ذلك بالأساس حدوث انخفاض حاد في منطقة الكاريبي، التي سجلت مستويات قياسية في عام ٢٠١٤. كما انخفضت المضبوطات من عشبة القنب في أمريكا الجنوبية من مستواها القياسي الذي بلغ ١٤٢٧ طنًا في عام ٢٠١٤ إلى حوالي ١٣٠٠ طن عام ٢٠١٥، وفقاً للبيانات الأولية، ومرد ذلك أساساً إلى تسجيل انخفاض في باراغواي من ٧١١ طنًا إلى ٥١٠ أطنان.

٢٩- وفيما بين عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٤، تضاعفت تقريباً مضبوطات عشبة القنب في أوروبا الغربية والوسطى، حيث ارتفعت من ٦٥ طنًا إلى ١٢٥ طنًا، ومن أسباب ذلك أن المنتجات العشبية المنتجة محلياً زاد انتشارها في السنوات الأخيرة وأزاحت الراتنج المستورد في كثير من البلدان.^(١٥) ومع ذلك، تناقصت المضبوطات من عشبة القنب في المنطقة بصورة ملحوظة في عام

(١٤) الرد المقدم من الولايات المتحدة الأمريكية على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٥.

(١٥) EMCDDA, EU Drug Markets Report: Strategic Overview, 2016.

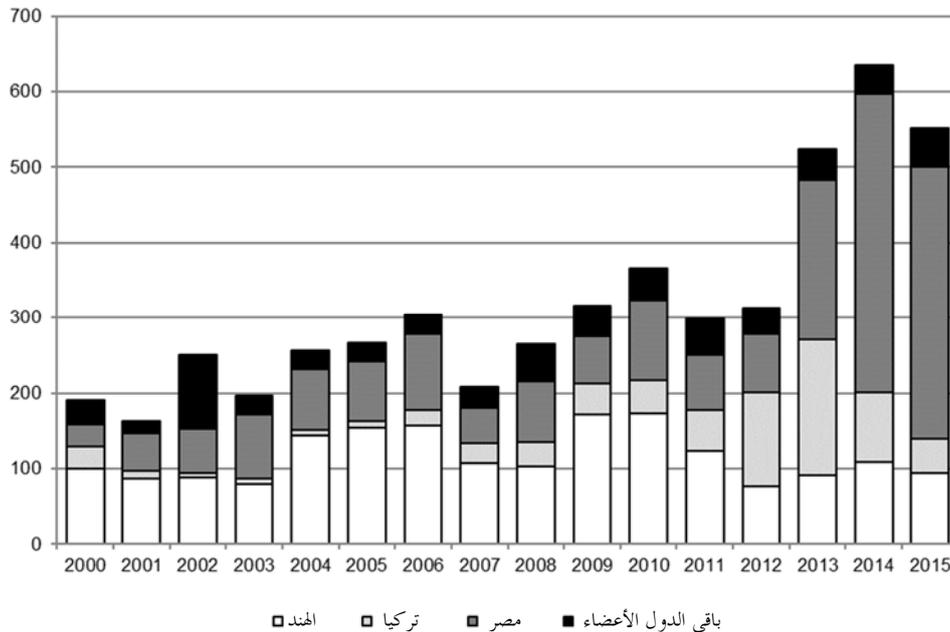
٢٠١٥ إلى ما دون ٨٧ طنًا، ويعزى ذلك بالأساس إلى الانخفاضات الحادة المسجلة في بلجيكا (ضبط ٧٦٤ كيلوغراماً، مقابل ١٠٧٤٤ كيلوغراماً في عام ٢٠١٤)، وفي اليونان (٢,٥ طن، مقابل ١٩,٦ طنًا)، وإيطاليا (٩ أطنان، مقابل ٣٣ طنًا). وتثير أنشطة إنتاج عشبة القنب والاتجار بها قلقاً متزايداً لدى أجهزة إنفاذ القانون الأوروبية بسبب تزايد ارتباطها بأنشطة الجريمة المنظمة في المنطقة.^(١٦)

٣٠- وفي عام ٢٠١٥، ظلت المضبوطات العالمية من عشبة القنب مستقرة، ويعزى ذلك أساساً إلى الزيادة الحادة في المضبوطات المبلغ عنها في أفريقيا، التي عوضت الانخفاض المسجل في القارة الأمريكية وأوروبا (انظر الشكل السابع). ورغم محدودية المعلومات المتوفرة عن المضبوطات من عشبة القنب في المنطقة،^(١٧) فإنَّ بعض البلدان التي تبلغ عن مستويات عالية من المضبوطات مثل مصر والمغرب ونيجيريا تواظب على الرد على الجزء الرابع من الاستبيانات الخاصة بالتقرير السنوي، وتفيد ردودها كلها باتجاهات تصاعدية في السنوات الأخيرة. ففي نيجيريا، تأرجحت المضبوطات من عشبة القنب ما بين ١٠٠ طن و٣٥٠ طنًا خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٤، وبلغت مستوى قياسياً قدره ٨٧١ طنًا في عام ٢٠١٥، وهو أعلى مستوى أبلغ عنه بلد واحد خلال تلك السنة من خارج منطقة أمريكا الشمالية.

الشكل الثامن

مضبوطات عشبة القنب على مستوى الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية، ٢٠١٥-٢٠٠٠

(بالطن)



(١٦) European Monitoring Centre for Drugs and Drug Addiction, *European Drug Report: Trends and Developments 2015* (Luxembourg, 2015).

(١٧) في وقت كتابة هذا التقرير، كانت ٨ بلدان أفريقية قد أبلغت عن مضبوطات عشبة القنب في ردودها على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٥.

٣١- وازدادت مضبوطات عشبة القنب في الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية زيادة ملحوظة في السنوات الأخيرة، وهو ما يعزى أساساً إلى الكميات الهائلة التي ضُبِطت في كل من تركيا ومصر والهند. وتستأثر هذه البلدان الثلاثة بأكثر من ٨٠ في المائة من مجموع مضبوطات عشبة القنب في المنطقة منذ عام ٢٠٠٣. وسجّلت مصر أكبر كمية من مضبوطات عشبة القنب على مستوى الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية في السنوات الأخيرة، بما مجموعه ٢١٢ طناً و٣٩٦ طناً و٣٦٠ طناً في الأعوام ٢٠١٣ و٢٠١٤ و٢٠١٥ على التوالي. وفي تركيا ازدادت مضبوطات عشبة القنب زيادة حادة من خمسة أطنان عام ٢٠٠٢ إلى أكثر من ١٨٠ طناً عام ٢٠١٣، ثم انخفضت إلى ٩٠ طناً و٤٥ طناً في عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥ على التوالي. أما في الهند فظلت مضبوطات عشبة القنب تتراوح بين ٧٥ و١٧٥ طناً خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٥.

راتنج القنب

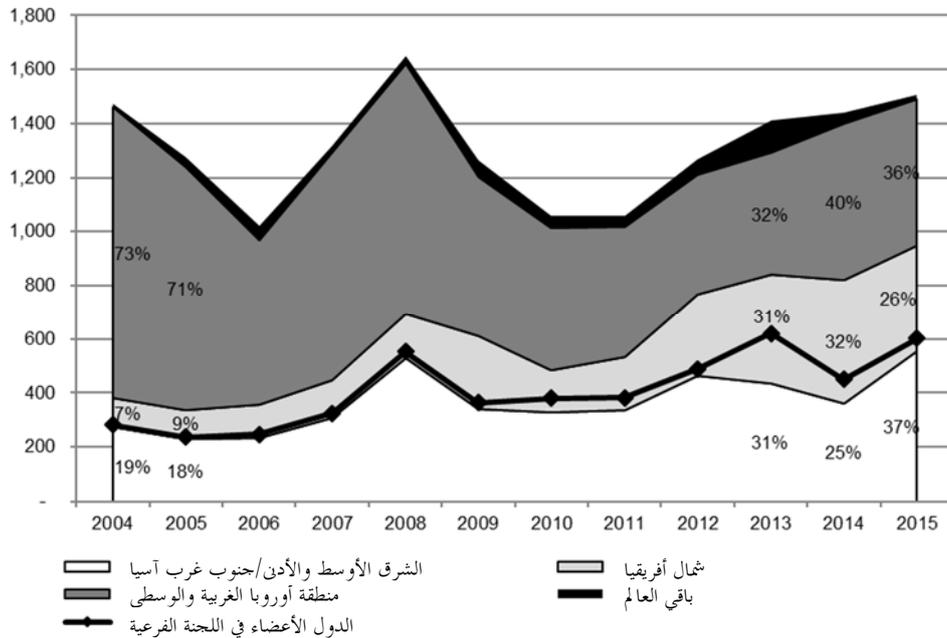
٣٢- خلافاً لزراعة عشبة القنب، يتركز إنتاج راتنج القنب في عدد صغير من البلدان، أبرزها أفغانستان والمغرب. وتبعاً لذلك، فإنّ مضبوطات راتنج القنب تتركز في بلدي المصدر هذين وحولهما في شمال أفريقيا وفي جنوب غرب آسيا، وفي منطقة أوروبا الغربية والوسطى، التي تشكل السوق الاستهلاكية الرئيسية. وفي حين أنّ مضبوطات راتنج القنب كانت تتركز قبل ١٠ سنوات في أوروبا الغربية والوسطى بدرجة رئيسية، فإنّ هذه المضبوطات أخذت تتوزع بمزيد من التساوي بين تلك المناطق الثلاث في السنوات الأخيرة (انظر الشكل التاسع).

٣٣- ولما كانت إسبانيا تمثل المدخل الرئيسي لراتنج القنب الوارد من المغرب إلى أوروبا الغربية، فإنّها ما زالت صاحبة أعلى كمّ من مضبوطات راتنج القنب في العالم، حيث بلغت مضبوطاتها منه في عام ٢٠١٥ ما يفوق ٣٨٠ طناً، وهي كمية تكاد تعادل الكمية المسجّلة عام ٢٠١٤. وسجّلت أكثر من ٥٠ في المائة من إجمالي المضبوطات في البلد في قادس، بحكم موقعها الجغرافي الاستراتيجي بالنسبة لأفريقيا^(١٨) ومن بلدان أوروبا الغربية الأخرى التي أبلغت عن ضبط كميات كبيرة من راتنج القنب خلال عام ٢٠١٥ إيطاليا (٦٧ طناً) وفرنسا (٦٠ طناً)، وجرى إدخال هذا العقار إلى البلدين إما مباشرة من المغرب أو عبر إسبانيا. وفي تركيا انخفضت مضبوطات راتنج القنب انخفاضاً حاداً في السنوات الأخيرة، إذ تراجعت من مستوى قياسي غير مسبوق بلغ ٩٤ طناً في عام ٢٠١٣ إلى ٧,٨ أطنان في عام ٢٠١٥، وهو أدنى مستوى لها منذ عام ٢٠٠٧.

(١٨) التقرير القطري المقدم من إسبانيا إلى الاجتماع السادس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أمريكا اللاتينية والكاريبي.

الشكل التاسع

مضبوطات راتنج القنب على الصعيد العالمي وعلى مستوى الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية، بالنسبة المئوية حسب المنطقة، (٢٠٠٤-٢٠١٥)
(بالطن)



٣٤- وقد تراجع المضبوطات من راتنج القنب في شمال أفريقيا في عام ٢٠١٥ لأول مرة منذ عام ٢٠٠٩، حيث بلغت ٣٩٥ طنًا، وهو ما يمثل انخفاضاً بنسبة ١٤ في المائة قياساً إلى السنة السابقة، ويعزى ذلك بالأساس إلى الانخفاضات الحادة المسجلة في الجزائر ومصر مقارنة بعام ٢٠١٤. وعلى الرغم من الانخفاض المسجل في عام ٢٠١٥، ازدادت المضبوطات من راتنج القنب في هذين البلدين بأكثر من عشرين ضعفاً منذ عام ٢٠٠٥. وفي المغرب ضُبطت كميات غير مسبوقه من راتنج القنب في عام ٢٠١٥ بلغت ٢٣٥ طنًا. وغالباً ما يُهرَّب راتنج القنب إلى مصر براً من المغرب، ولكن توجد أدلة أيضاً على محاولات تهريبه من جنوب غرب آسيا عن طريق البر (عبر الأردن) وعن طريق البحر (من باكستان وأفغانستان).^(١٩)

٣٥- أما في الشرق الأدنى والأوسط وجنوب غرب آسيا، فتركز مضبوطات راتنج القنب في أفغانستان وجارتها إيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان. وفي عام ٢٠١٥، ازدادت مضبوطات راتنج القنب زيادة حادة في جميع هذه البلدان الثلاثة، حيث بلغ إجمالي المضبوطات من راتنج القنب في الهلال الذهبي أعلى مستوى له على الإطلاق. وبلغت المضبوطات في جمهورية إيران الإسلامية في عام ٢٠١٥ مستوى قياسياً وصل إلى ٩٨ طنًا، بزيادة قدرها ٢٦ في المائة عن عام ٢٠١٤. وكانت باكستان منشأ نحو ٩٠ في المائة من مضبوطاتها من راتنج القنب في عام ٢٠١٥.^(٢٠) وفي باكستان عاودت مضبوطات راتنج القنب ارتفاعها بعدما كانت قد

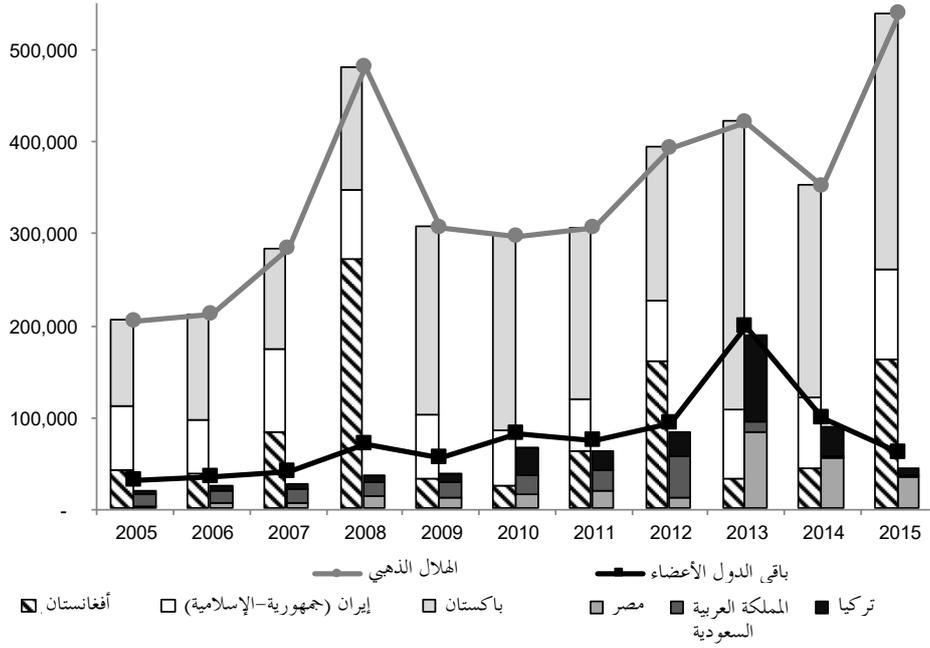
(١٩) التقرير القطري المقدم من مصر إلى الاجتماع السادس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا.

(٢٠) رد إيران (جمهورية-الإسلامية) على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٥.

انخفضت في عام ٢٠١٤، إذ بلغت ٢٧٩ طنًا، وهي ثاني أكبر كمية تُضَبَط منذ عام ٢٠٠٠. وفي أفغانستان، بلغت المضبوطات من راتنج القنب ١٦٣ طنًا، وهي أكبر كمية تُسجل منذ عام ٢٠٠٨.

الشكل العاشر

مضبوطات راتنج القنب في الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية، ٢٠٠٥-٢٠١٥
(بالكيلوغرام)



٣٦- وتتركز مضبوطات راتنج القنب لدى الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية خارج منطقة الهلال الذهبي في تركيا ومصر والمملكة العربية السعودية. وأخذت مضبوطات راتنج القنب في تركيا ومصر اتجاهين متشابهين، إذ ارتفعت ارتفاعاً حاداً منذ عام ٢٠٠٥ وبلغت ذروتها في عام ٢٠١٣، ثم تراجعت تراجعاً ملحوظاً عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥ (انظر الشكل العاشر). وتراجعت المضبوطات في المملكة العربية السعودية بالمثل في السنوات الأخيرة، بعد أن سجلت ارتفاعاً تاريخياً ناهز ٤٤ طنًا عام ٢٠١٢. وفي عام ٢٠١٥، أبلغت مصر والمملكة العربية السعودية عن ضبط ٣٤ طنًا و٣ أطنان من راتنج القنب على التوالي. وفي حين حددت السلطات المصرية منطقة غرب أفريقيا باعتبارها المصدر الرئيسي لراتنج القنب المهرب إلى بلدها، فإن هذا العقار يُجلب إلى مصر أيضاً من لبنان عبر الأردن، ومن منطقة الهلال الذهبي بكميات أقل.^(٢١)

(٢١) التقرير القطري المقدم من مصر إلى الاجتماع السادس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا.

باء- الأفيونيات

الأفيون والمورفين غير المشروع

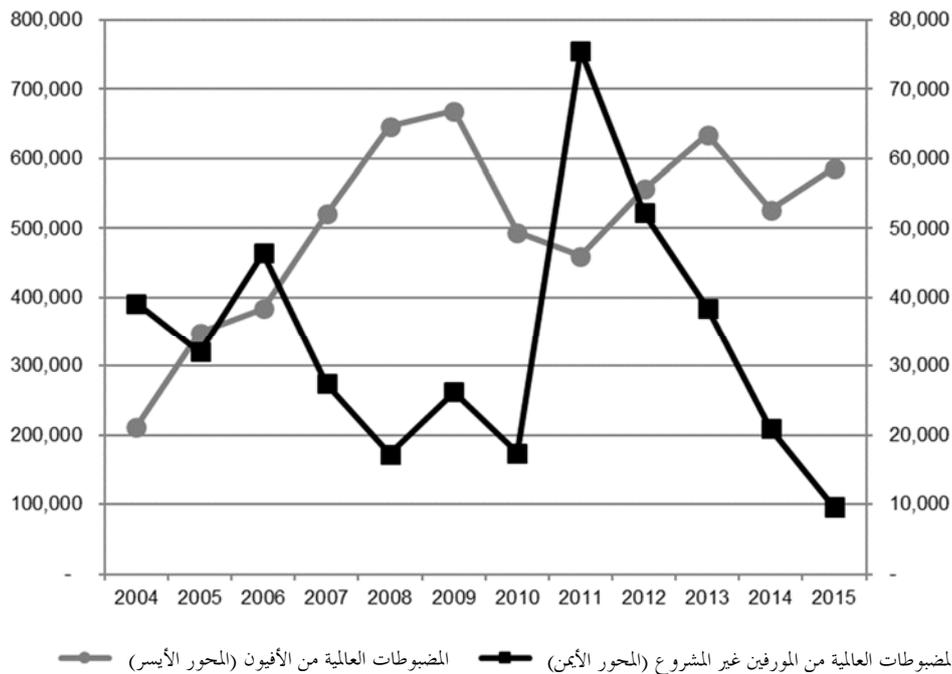
٣٧- تمثل مضبوطات الشرق الأدنى والأوسط وجنوب غرب آسيا ما بين ٩٥ و ١٠٠ في المائة تقريباً من المضبوطات العالمية من الأفيون والمورفين غير المشروع. ومما يلاحظ بخاصة أن المضبوطات الكبرى في المنطقة من هاتين المادتين تكاد تنحصر في أفغانستان وجارتها إيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان.

٣٨- وبعد أن انخفضت مضبوطات الأفيون العالمية في عام ٢٠١٤، ازدادت في عام ٢٠١٥ بنسبة ١٠ في المائة، إذ بلغت ٥٨٧ طناً. وتناقصت مضبوطات الأفيون في أفغانستان تناقصاً حاداً في السنوات الأخيرة، حيث تراجعت من مستوى قياسي بلغ ١٢٤ طناً في عام ٢٠١٢ إلى ٣٠ طناً في عام ٢٠١٥، وهو أدنى مستوى يسجل منذ عام ٢٠٠٤. غير أن الزيادات الحادة المسجلة في إيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان عوضت هذا الانخفاض. وضبطت كمية قياسية قدرها ٥٩ طناً في باكستان في عام ٢٠١٥، بينما بلغت مضبوطات الأفيون في إيران (جمهورية-الإسلامية) أعلى مستوى لها منذ عام ٢٠٠٩، حيث وصلت إلى ٤٧٩ طناً.

الشكل الحادي عشر

المضبوطات العالمية من الأفيون والمورفين غير المشروع (٢٠٠٤-٢٠١٥)

(بالكيلوغرام)



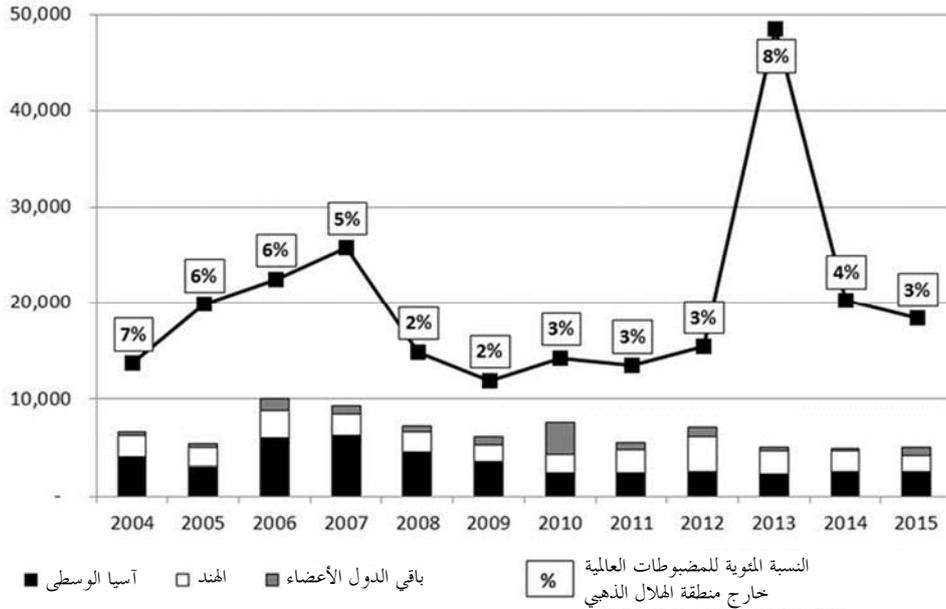
٣٩- وفي حين تمثل مضبوطات الأفيون خارج منطقة الهلال الذهبي أقل من ١٠ في المائة من المضبوطات العالمية السنوية، تبليغ دول أعضاء في اللجنة الفرعية مثل الهند وبلدان من آسيا الوسطى عن ضبط كميات هائلة من الأفيون كل عام (انظر الشكل الثاني عشر). وسُجل منذ عام ٢٠٠٦ اتجاه تنازلي في مضبوطات الأفيون في هذه البلدان، فبينما أبلغت الهند في عام ٢٠١٥ عن أدنى

كمية من مضبوطات الأفيون تسجّل منذ عام ١٩٩٩، وكانت أقل قليلاً من ١,٧ طن، ظل إجمالي مضبوطات الأفيون المبلّغ عنها في آسيا الوسطى في حدود ٢,٥ طن منذ عام ٢٠١٠، وهو تراجع كبير عن المستويات المسجّلة خلال السنوات الأخيرة.

الشكل الثاني عشر

مضبوطات الأفيون خارج منطقة الهلال الذهبي، ٢٠٠٥-٢٠١٥

(بالكيلوغرام)



٤٠ - وقد أخذت المضبوطات العالمية من المورفين غير المشروع تنخفض انخفاضاً حاداً بعد أن بلغت مستوى قياسياً وصل إلى ٧٥ طناً في عام ٢٠١١ (انظر الشكل التاسع). وفي عام ٢٠١٥، لم تزد المضبوطات العالمية منه إلا قليلاً على ٩ أطنان، وهو ما يمثل انخفاضاً قدره ٥٤ في المائة عن عام ٢٠١٤، وهو أيضاً أدنى مستوى يسجّل منذ أوائل تسعينات القرن الماضي.

٤١ - وعلى غرار الاتجاه المسجّل في مضبوطات الأفيون في السنوات الأخيرة، تناقصت مضبوطات المورفين غير المشروع في أفغانستان تناقصاً ملحوظاً منذ أن بلغت ذروة قدرها ٦٤٠٢٨ كيلوغراماً في عام ٢٠١١، فلم تزد عن ١٨ كيلوغراماً في عام ٢٠١٥. وتناقصت المضبوطات تناقصاً حاداً في باكستان أيضاً على مدار السنوات العشر الأخيرة حتى بلغت ٧٦٢ كيلوغراماً في عام ٢٠١٥، وهو أدنى مستوى يسجّل منذ عام ٢٠٠٠. أمّا في إيران (جمهورية-الإسلامية) فقد بلغت المضبوطات من المورفين غير المشروع ٨,٣ أطنان في عام ٢٠١٥، بانخفاض قدره ٣٥ في المائة عن عام ٢٠١٤.

الهيروين

٤٢ - مقارنة بمضبوطات الأفيون والمورفين غير المشروع، تحدث ضبطيات الهيروين في طائفة أوسع بكثير من البلدان، وخصوصاً البلدان الواقعة حول الأسواق الكبرى في مناطق أمريكا الشمالية وأوروبا وآسيا والمحيط الهادئ. وغالباً ما تستمد كل سوق من هذه الأسواق الثلاث

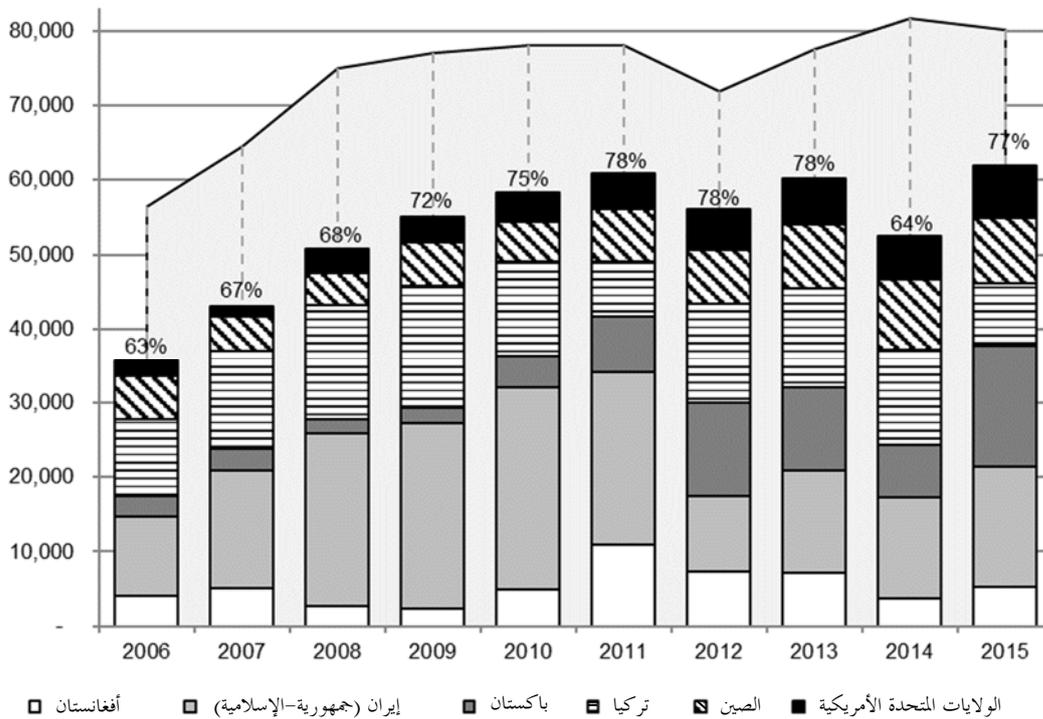
الهيروين من منطقة إنتاج مختلفة، فمنطقة شرق آسيا وجنوب شرقها تستمد أساساً من إنتاج جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار، أما معظم أسواق أوروبا، فتستمد من الإنتاج الأفغاني عن طريق "درب البلقان" و"الدرب الجنوبي" عبر إيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان، وكذلك، وبقدر متزايد، عبر بلدان في أفريقيا.^(٢٢) ولا يزال "الدرب الشمالي" حلقة وصل لتهرب الهيروين من أفغانستان إلى الأسواق في الاتحاد الروسي.^(٢٣) أما في أمريكا الشمالية، فتستمد أسواق الولايات المتحدة الهيروين في الغالب من إنتاج أمريكا اللاتينية.

٤٣- وظلت مضبوطات الهيروين على الصعيد العالمي مستقرة نسبياً عند مستويات عالية منذ عام ٢٠٠٨. وكانت أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان وتركيا والصين والولايات المتحدة هي البلدان الستة صاحبة أعلى قدر من مضبوطات الهيروين السنوية خلال الأعوام الأخيرة، حيث ظلت نسبة مضبوطاتها تتراوح باستمرار بين ٦٠ و ٨٠ في المائة من المضبوطات العالمية منذ عام ٢٠٠٦ (انظر الشكل الثالث عشر). وتبعاً لذلك، تتأثر الاتجاهات العالمية تأثراً شديداً بالاتجاه السائد في هذه البلدان.

الشكل الثالث عشر

مضبوطات الهيروين في بلدان مختارة وعلى الصعيد العالمي، ٢٠٠٦-٢٠١٥

(بالكيلوغرام)



.UNODC, *Afghan Opiate Trafficking through the Southern Route* (Vienna, June 2015) (٢٢)

.UNODC, *The Illicit Drug Trade through South-Eastern Europe* (Vienna, March 2014) (٢٣)

٤٤- وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، تتركز معظم مضبوطات الهيروين في الصين، حيث ازدادت مضبوطات الهيروين من ٤,٦ أطنان في عام ٢٠٠٧ إلى ما يربو على ٩,٤ أطنان في عام ٢٠١٤. وفي عام ٢٠١٥، تراجعت المضبوطات في هذا البلد تراجعاً طفيفاً إلى ٨,٨ أطنان. وحسب السلطات الصينية، فإن نحو ٩٤ في المائة من مضبوطات الهيروين خلال الأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠١٥ كان منشؤها منطقة المثلث الذهبي، بينما أنتج حوالي ٢ في المائة منها في منطقة الهلال الذهبي.^(٢٤) ومع أن مضبوطات الهيروين في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ظلت مستقرة عند حوالي ١٣ طنًا في عام ٢٠١٥، فإنها أخذت اتجاهًا تصاعديًا خلال العقد الأخير، حيث ازدادت المضبوطات في فييت نام وميانمار بنحو عشرة أضعاف منذ عام ٢٠٠٧.

٤٥- وما زال درب البلقان أشيع الدروب استخداماً لنقل الهيروين الأفغاني إلى السوق الأوروبية، حيث ضُبطت كميات هائلة من الهيروين في منطقة الهلال الذهبي وفي تركيا. وفي عام ٢٠١٥، ارتفعت مضبوطات الهيروين ارتفاعاً حاداً في كل من أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان، حيث بلغت ٥,٣ أطنان و١٦,١ طنًا و١٦,٣ طنًا على التوالي. ويمثل هذا التطور زيادة قدرها ٤١ في المائة في أفغانستان مقارنة بعام ٢٠١٤، و٢٠ في المائة في إيران (جمهورية-الإسلامية)، و١٣٨ في المائة في باكستان. أما في تركيا، فقد تناقصت مضبوطات الهيروين بنسبة ٣٥ في المائة في عام ٢٠١٥ إلى ٨,٣ أطنان، وهو أدنى مستوى لها منذ عام ٢٠١١.

٤٦- وعلى الرغم من الارتفاع الحاد الذي سجلته مضبوطات الهيروين في منطقة أوروبا الغربية والوسطى في عام ٢٠١٤ بعد ضبط أطنان عديدة منه في اليونان، فإن المضبوطات في المنطقة تسير في اتجاه تنازلي، حيث تراجعت من ١١,٦ طنًا في عام ٢٠٠٠ إلى ٤,٦ أطنان في عام ٢٠١٥، وهو أدنى مستوى يسجل منذ أواخر الثمانينات. وفي عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤ ازداد كم الضبوطات الكبيرة التي تزيد الكمية المضبوطة في كل منها عن ١٠٠ كيلوغرام زيادة ملحوظة في الاتحاد الأوروبي، كما سجلت بعض البلدان الأعضاء أكبر مضبوطات لها في هذه الفترة،^(٢٥) مما يظهر تغيراً في أساليب عمل المتجرين في السنوات الأخيرة.

٤٧- وارتفعت مضبوطات الهيروين في القارة الأمريكية بأكثر من الضعف ما بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠١٥، ثم ظلت مستقرة بعد ذلك. وسجلت مضبوطات الهيروين في المنطقة في عام ٢٠١٥ مستويات قياسية، وهو ما يعزى بالأساس إلى الكميات غير المسبوقة التي ضُبطت في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي وصلت إلى ٧ أطنان. وأفادت سلطات الولايات المتحدة الأمريكية بأن معظم الهيروين المتجر به في بلدها يُنتج في المكسيك وكولومبيا.^(٢٦) وقد ازدادت مضبوطات الهيروين في كل من المكسيك وكولومبيا في عام ٢٠١٥ مقارنة بالعام السابق، حيث بلغت ٥٤٦ و٣٩٣ كيلوغراماً على التوالي.

(٢٤) التقرير القطري المقدم من الصين إلى الاجتماع الأربعين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، آسيا والمحيط الهادئ.

(٢٥) EMCDDA, *EU Drug Markets Report: Strategic Overview*, 2016.

(٢٦) الرد المقدم من الولايات المتحدة الأمريكية على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٥.

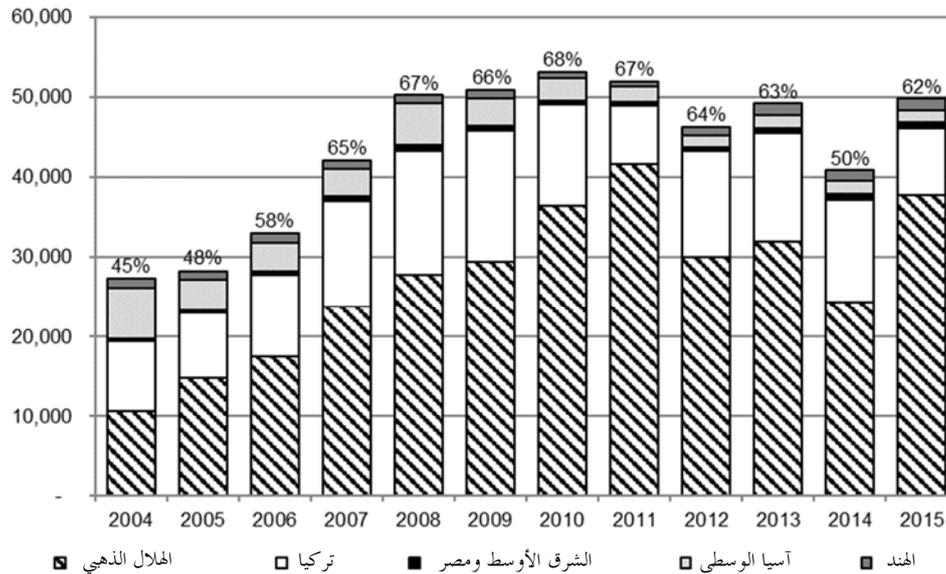
٤٨ - وقد أخذت مناطق مختلفة في أفريقيا تلعب أدواراً هامة في تيسير نقل الهيروين عبر "الدرب الجنوبي"، حيث أخذت الشبكات العاملة في القارة تبسط سيطرتها على دروب التهريب.^(٢٧) ففي مصر، أُبلغ عن مضبوطات قياسية من الهيروين في السنوات الأخيرة، حيث وصلت الكميات المضبوطة إلى ٦١٣ و ٥١٦ كيلوغراماً في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ على التوالي. ويهرب الهيروين إلى مصر أساساً من منطقتي الهلال الذهبي والمثلث الذهبي عن طريق خليج العقبة، ولكن السلطات الوطنية أفادت بأنها اكتشفت في الآونة الأخيرة عصابات في شرق أفريقيا تهرب الهيروين إلى بلدها عبر المطارات وغيرها من نقط الدخول الشرعية.^(٢٨) فضلاً عن ذلك، أفادت السلطات الموزامبيقية بأن بلدها بات يتخذ معبراً لنقل الهيروين من باكستان إلى جمهورية تنزانيا المتحدة، ربما نتيجة لما اتخذته هذا البلد وكينيا من تدابير أجبرت المتجرين على نقل أنشطتهم جنوباً.^(٢٩)

٤٩ - ورغم أن الهيروين ما زال يُهرب إلى آسيا الوسطى والاتحاد الروسي عبر الدرب الشمالي، فإن المضبوطات على طول هذا الدرب قد تراجعت على مدار السنوات الخمس الأخيرة عما كانت عليه في العقد الأول من القرن الحالي. وتشير البيانات الأولية إلى أن مضبوطات الهيروين في آسيا الوسطى قد انخفضت إلى ١,٥ طن في عام ٢٠١٥ مقابل ٣ أطنان عام ٢٠١٤. وبلغت مضبوطات الهيروين في الاتحاد الروسي أقل من طنين في عام ٢٠١٥، وهو أدنى مستوى يسجل منذ عام ٢٠٠٢.

الشكل الرابع عشر

مضبوطات الهيروين على مستوى الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية، ٢٠١٥-٢٠٠٤

(بالكيلوغرام)



٪ - النسبة المئوية للمضبوطات العالمية المسجلة في الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية

(٢٧) *Afghan Opiate Trafficking through the Southern Route*.

(٢٨) التقرير القطري المقدم من مصر إلى الاجتماع السادس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا.

(٢٩) التقرير القطري المقدم من موزامبيق إلى الاجتماع السادس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا.

جيم - الكوكايين

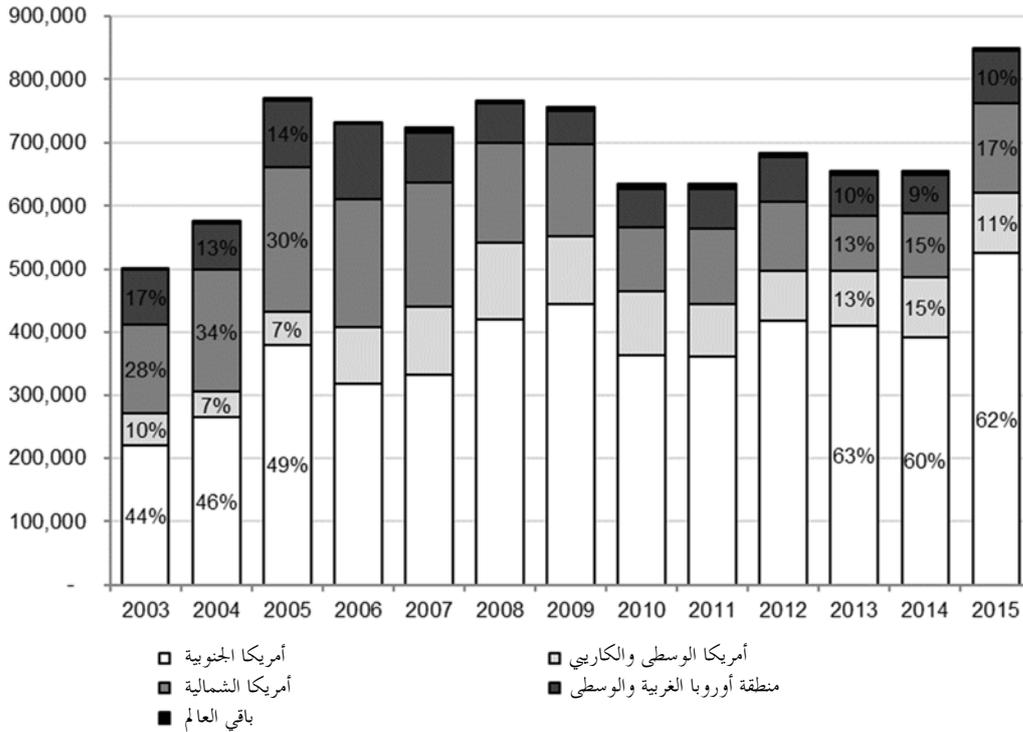
٥٠ - مازالت أمريكا الجنوبية تمد بالكوكايين السوقين الرئيسيين لاستهلاكه في العالم، أي أمريكا الشمالية ومنطقة أوروبا الغربية والوسطى. وتبعاً لذلك، تتركز المضبوطات العالمية من الهيروين في هذه المناطق، وكذا في المناطق التي تُتخذُ معياراً مثل أمريكا الوسطى والكاريبي. وتشير البيانات المتاحة لعام ٢٠١٥ إلى أن المضبوطات العالمية من الكوكايين ازدادت زيادة حادة في عام ٢٠١٥، حيث بلغت أعلى مستوى لها، مع تسجيل زيادات كبيرة في جميع المناطق تقريباً (انظر الشكل الخامس عشر).

٥١ - وبعد أن كانت مضبوطات الكوكايين في أمريكا الجنوبية قد انخفضت انخفاضاً طفيفاً بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٤ إلى ٣٩٢ طنًا، فإن البيانات الأولية تشير إلى ضبط كميات غير مسبوقة في المنطقة في عام ٢٠١٥ بلغت ٥٢٥ طنًا. وضُبطت كمية قياسية من الكوكايين قدرها ٢٩٧ طنًا في كولومبيا، مقابل ١٩١ طنًا في عام ٢٠١٤، بينما ضُبط ٦٥ طنًا في فنزويلا (جمهورية-البوليفارية)، وهو ما يمثل أيضاً ارتفاعاً تاريخياً وأكثر من ضعف متوسط المضبوطات السنوية المبلغ عنها خلال السنوات الست السابقة، وقدره ٢٦ طنًا. أما في إكوادور، فقد ازدادت مضبوطات الكوكايين للعام الخامس على التوالي، إذ ارتفعت من ١٥ طنًا في عام ٢٠١٠ إلى أكثر من ٦٥ طنًا عام ٢٠١٥.

الشكل الخامس عشر

مضبوطات الكوكايين العالمية (القاعدة والعجينة والألاح) بحسب المنطقة، ٢٠٠٣-٢٠١٥

(بالكيلوغرام)



٥٢- وفي عام ٢٠١٥، أشارت خمسة بلدان أوروبية^(٣٠) إلى أمريكا الوسطى والكاربي، وخصوصاً بنما والجمهورية الدومينيكية وكوستاريكا، باعتبارها معابر ونقاط انطلاق لشحنات الكوكايين. كما شهدت هذه البلدان الثلاثة أكبر قدر من مضبوطات الكوكايين في المنطقة في عام ٢٠١٥. وبينما تشير البيانات الأولية إلى أن مضبوطات الكوكايين ازدادت في بنما (٥٣ طناً) وفي الجمهورية الدومينيكية (٩,٤ أطنان)، فإن المضبوطات قد تراجعت بنسبة ٣٦ في المائة في كوستاريكا، بعد أن بلغت ذروتها في عام ٢٠١٤، إلى ١٧ طناً في عام ٢٠١٥.

٥٣- ويبدو أن مضبوطات الكوكايين العالمية باتت تتحول جغرافياً من الأسواق الرئيسية إلى مناطق المنشأ والعبور. فبينما ازدادت المضبوطات في مناطق الإنتاج والعبور في أمريكا الجنوبية والوسطى والكاربي بشكل كبير خلال السنوات العشر الأخيرة، أخذت مضبوطات هذا العقار في الأسواق الرئيسية في منطقة أوروبا الغربية والوسطى اتجاهاً تنازلياً ملحوظاً خلال الفترة نفسها.

٥٤- وفي أمريكا الشمالية، ازدادت مضبوطات الكوكايين في عام ٢٠١٤ لتصل إلى ١٠٠ طن، بعدما كانت قد انخفضت إلى ٨٧ طناً في عام ٢٠١٣، وهو أدنى مستوى يبلغ عنه منذ أواخر الثمانينات. وتوحي البيانات الأولية بأن مضبوطات الكوكايين ربما ارتفعت مرة أخرى ووصلت إلى ١٤١ طناً في عام ٢٠١٥، مع زيادات حادة في كل من المكسيك والولايات المتحدة.

٥٥- وبلغت مضبوطات الكوكايين في منطقة أوروبا الغربية والوسطى ذروة قدرها ١٢١ طناً في عام ٢٠٠٦، ثم تراجعت إلى متوسط قدره ٦٢ طناً بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٤. وبلغت مضبوطات الكوكايين في المنطقة ٨٢ طناً في عام ٢٠١٥، وهو أعلى مستوى لها منذ عام ٢٠٠٦. ويعزى هذا الارتفاع أساساً إلى الزيادات الحادة التي شهدتها كل من بلجيكا وهولندا وفرنسا والبرتغال، حيث بلغت حجم مضبوطاتها من الكوكايين ١٧ طناً و١٢ طناً و١١ طناً و٦ أطنان، مقابل ٩ أطنان و٩ أطنان و٧ أطنان و٣,٧ أطنان في عام ٢٠١٤ على التوالي. وما زالت إسبانيا البلد صاحب أعلى مستوى من مضبوطات الكوكايين في المنطقة، وظل مستوى مضبوطاتها مستقرًا عند ٢٢ طناً. وقد بدا في السنوات الأخيرة أن الزيادة في معدلات تهريب الكوكايين في الحاويات البحرية باتت تشكل خطراً كبيراً بالنظر إلى حجم التجارة البحرية الضخم والمتزايد في المنطقة، حيث يستهدف المهربون الموانئ الأوروبية الكبرى مثل روتردام وأنتويرب.^(٣١)

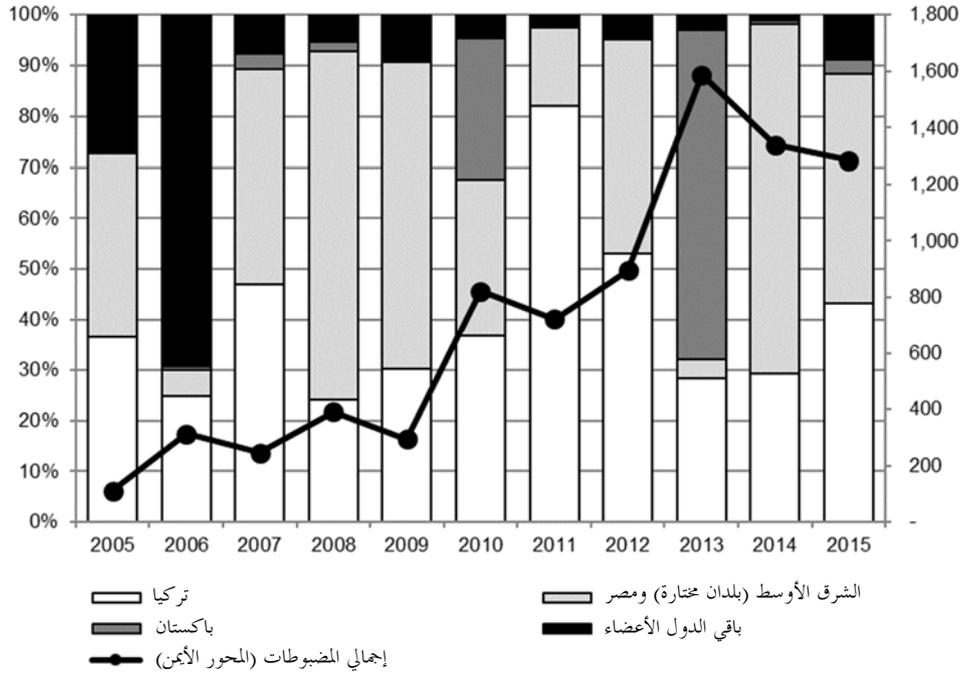
(٣٠) إسبانيا وإيطاليا والبرتغال والسويد وسويسرا.

(٣١) EMCDDA, *EU Drug Markets Report: Strategic Overview*, 2016.

الشكل السادس عشر
التوزيع الجغرافي لمضبوطات الكوكايين على صعيد الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية،

٢٠١٥-٢٠٠٥

(بالنسبة المئوية/الكيلوغرام)



٥٦ - وهناك درب ثانوي لتهرب الكوكايين عبر المحيط الأطلسي إلى أوروبا باستخدام بلدان في أفريقيا، وخصوصاً في غرب أفريقيا، كمعابر. وقد أفادت بلدان من غرب أفريقيا بمضبوطات كبيرة في السنوات الأخيرة، حيث سجلت نيجيريا ضبط أكثر من ١٠٠ كيلوغرام سنوياً منذ عام ٢٠٠٣، وبلغ إجمالي المضبوطات في غانا ١,٣ طن خلال الفترة ٢٠١٣-٢٠١٤. ومما بات يبعث على القلق في الآونة الأخيرة استخدام الدروب المعدة لنقل أنواع أخرى من المخدرات في تهريب الكوكايين، مثل دروب القنب في شمال أفريقيا أو دروب الهيروين في شرق أفريقيا.^(٣٢) وعليه، فقد أبلغت الجزائر وجمهورية تنزانيا المتحدة ومصر والمغرب عن ضبط كميات هائلة من الكوكايين في السنوات الأخيرة.

٥٧ - وما زالت مضبوطات الكوكايين محدودة على صعيد الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية على النحو المبين في الشكل الخامس أعلاه. على أن هذه المضبوطات شهدت اتجاهات تصاعدياً في السنوات الأخيرة، حيث ارتفعت من أقل من ٤٠٠ كيلوغرام عام ٢٠٠٩ إلى متوسط سنوي قدره ١ ٤٠٠ كيلوغرام خلال الفترة ٢٠١٣-٢٠١٥ (انظر الشكل السادس عشر). وقد تجاوزت مضبوطات الكوكايين في تركيا حد الـ ٣٠٠ كيلوغرام سنوياً منذ عام ٢٠١٠ لتصل إلى ٥٥٦ كيلوغراماً في عام ٢٠١٥. وفي حين أبلغت باكستان عن مضبوطات سنوية كبيرة من الكوكايين في عامي ٢٠١٠ و٢٠١٣، بلغت ٢٢٨ كيلوغراماً و١٠٢٩ كيلوغراماً على التوالي،

(٣٢) EMCDDA, EU Drug Markets Report: Strategic Overview, 2016.

ازدادت المضبوطات في الشرق الأوسط وفي مصر في السنوات الأخيرة، كما أوضحت هذه الوثيقة، لتصل إلى ٩٢٣ و ٥٧٨ كيلوغراماً في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ على التوالي، نتيجة لضبط كميات هائلة من هذا العقار في الأردن والإمارات العربية المتحدة ولبنان ومصر. وقد أفادت السلطات المصرية بأن الكوكايين يهرب إلى بلدها في الغالب من بلدان غرب أفريقيا ثم، بدرجة أقل، من أوروبا عن طريق الجو أو البريد.^(٣٣) أما السلطات اللبنانية فقد أبلغت عن عدة ضبوطات للكوكايين المهرب إلى بلدها من البرازيل جواً في عام ٢٠١٥، بكميات تراوحت ما بين ٣ و ٤ كيلوغرامات.^(٣٤)

دال - المنشطات الأمفيتامينية

٥٨- يمكن تصنيف المنشطات الأمفيتامينية عموماً إلى أمفيتامينات (تشمل الأمفيتامين والميثامفيتامين) ومواد من نوع "الإكستاسي".^(٣٥) وخلافاً لجمع البيانات عن مضبوطات المخدرات النباتية، يعتمد جمع البيانات الرفيعة الجودة عن مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية اعتماداً كبيراً على الكشف والتصنيف الصحيحين لما يُضبط من مواد خاضعة للمراقبة.

٥٩- وعلى صعيد الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية، استأثر الشرق الأوسط بأكثر من نصف مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية في المنطقة، بينما ضُبطت كميات صغيرة منها في منطقة آسيا الوسطى في عام ٢٠١٥ (انظر الشكل السابع عشر). وبينما شكّل الأمفيتامين نحو ٩٠ في المائة من مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية في المنطقة، فإن أنواع المنشطات التي جرى ضبطها تباينت من منطقة فرعية إلى أخرى. ففي حين أبلغت بلدان من منطقة الهلال الذهبي عن مضبوطات كبيرة من كل من الأمفيتامين (خصوصاً باكستان) والميثامفيتامين (جمهورية إيران الإسلامية)، فإن الأمفيتامين في شكل أقراص الكابتاغون يكاد يكون المادة الأمفيتامينية الوحيدة التي يُتجر بها في منطقة الشرق الأوسط. وفي عام ٢٠١٥، أبلغت تركيا ومصر عن ضبط كميات كبيرة من المواد من نوع "الإكستاسي" والأمفيتامين على التوالي.

(٣٣) التقرير القطري المقدم من مصر إلى الاجتماع السادس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا.

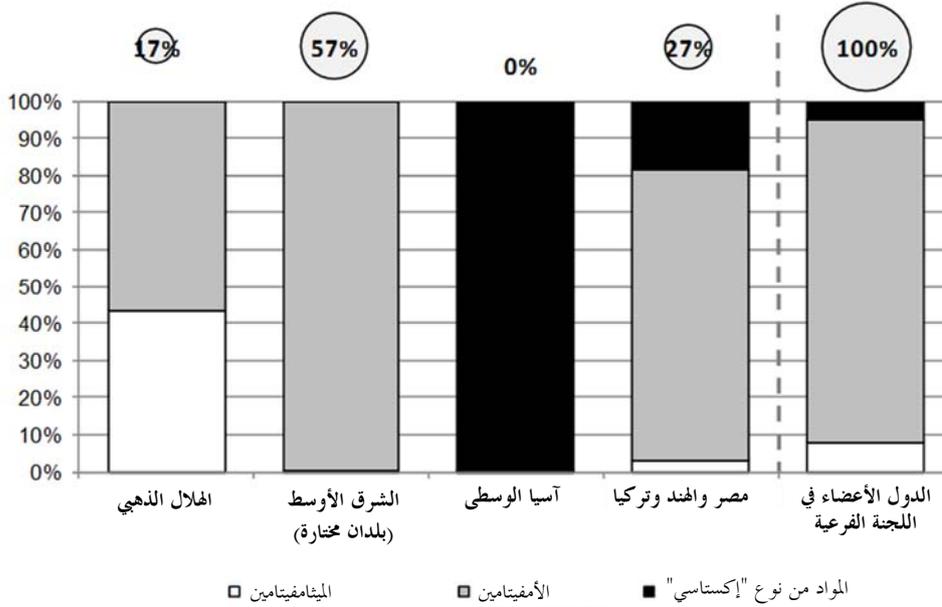
(٣٤) التقرير القطري المقدم من لبنان إلى الدورة الحادية والخمسين للجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات والمسائل ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط.

(٣٥) بما فيها مادة ٣، ٤-الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين (MDMA).

الشكل السابع عشر

توزيع مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية على صعيد الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية،
بحسب المنطقة الفرعية ونوع العقار، ٢٠١٥

(بالنسبة المئوية)



الميثامفيتامين

٦٠- تستأثر منطقتا آسيا والمحيط الهادئ وأمريكا الشمالية بغالبية مضبوطات الميثامفيتامين العالمية، وعادة ما تتركز أنشطة صنع الميثامفيتامين غير المشروعة بالقرب من هاتين السوقين الاستهلاكيين. إلا أنها أخذت تنتشر مؤخراً إلى بلدان ومناطق أخرى أيضاً، حيث ورد ما يفيد بتدفقات جديدة لأنشطة الاتجار تربط بين مناطق فرعية كانت في السابق منفصلة.^(٣٦) وفي عام ٢٠١٥، وصلت مضبوطات الميثامفيتامين إلى مستويات قياسية.

٦١- وفي أمريكا الشمالية، زادت مضبوطات الميثامفيتامين زيادة طفيفة، ويعزى هذا في المقام الأول إلى الزيادة التي أفادت بها المكسيك. وفي الولايات المتحدة، وصلت مضبوطات الميثامفيتامين إلى ٣١ طنًا في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ على السواء، وهو أعلى مستوى لها منذ عام ٢٠٠٢. وأفادت السلطات الوطنية بزيادة كبيرة في مضبوطات الميثامفيتامين السائل، ولا سيما على امتداد الحدود الجنوبية الغربية، حيث يهرب ذلك العقار من المكسيك وحيث توجد مخبرات التحويل.^(٣٧) وقد زادت مضبوطات الميثامفيتامين في المكسيك للسنة الثانية على التوالي من ١٧,٩ طنًا في عام ٢٠١٣ إلى ٢٣,٥ طنًا في عام ٢٠١٥، بما يشمل ٩ ٠٠٠ لتر تقريباً من

(٣٦) UNODC, *Global SMART Update*, vol. 12 (September 2014).

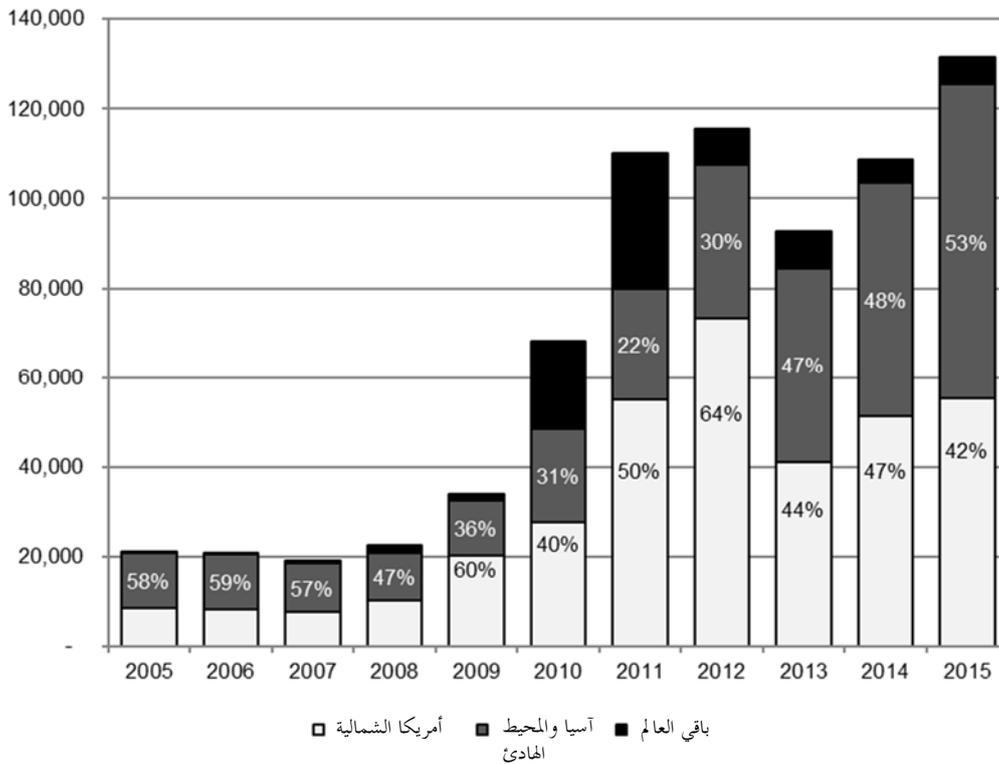
(٣٧) الرد المقدم من الولايات المتحدة الأمريكية على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٥.

الميثامفيتامين السائل. وأفادت السلطات المكسيكية بأن الميثامفيتامين يُنتج في مختبرات سرية باستخدام سلائف كيميائية تُهرب في معظم الأحيان من الصين والولايات المتحدة.^(٣٨)

الشكل الثامن عشر

مضبوطات الميثامفيتامين العالمية، بحسب المنطقة (٢٠١٥-٢٠٠٥)

(بالكيلوغرام)



٦٢- وفي آسيا والمحيط الهادئ، تزايدت مضبوطات الميثامفيتامين باطراد منذ عام ٢٠٠٨، حيث تضاعف حجمها الإجمالي في المنطقة ستة أضعاف على مدار الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٥. وفي شرق آسيا وجنوبها الشرقي، يُتجر بالميثامفيتامين في هيئة أقراص وشكل بلوري، وغالباً ما تُصنع الأقراص ويُتجر بها داخل منطقة الميكونغ الفرعية (على الرغم من ظهور أدلة مؤخراً تثبت وجود الأقراص في ماليزيا وجمهورية كوريا وسنغافورة) أما الميثامفيتامين البلوري فهو منتشر في جميع أرجاء المنطقة.^(٣٩)

٦٣- وقد تزايدت مضبوطات الميثامفيتامين في الصين سنوياً منذ عام ٢٠٠٨، من ٦ أطنان إلى أكثر من ٣٦ طنّاً في عام ٢٠١٥، وهو أعلى مستوى مبلغ عنه من بلد واحد في تلك السنة. وقد أفادت السلطات الصينية بأن حوالي ٨٨ في المائة من أقراص الميثامفيتامين المضبوطة أنتجت في

(٣٨) الرد المقدم من المكسيك على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٥.

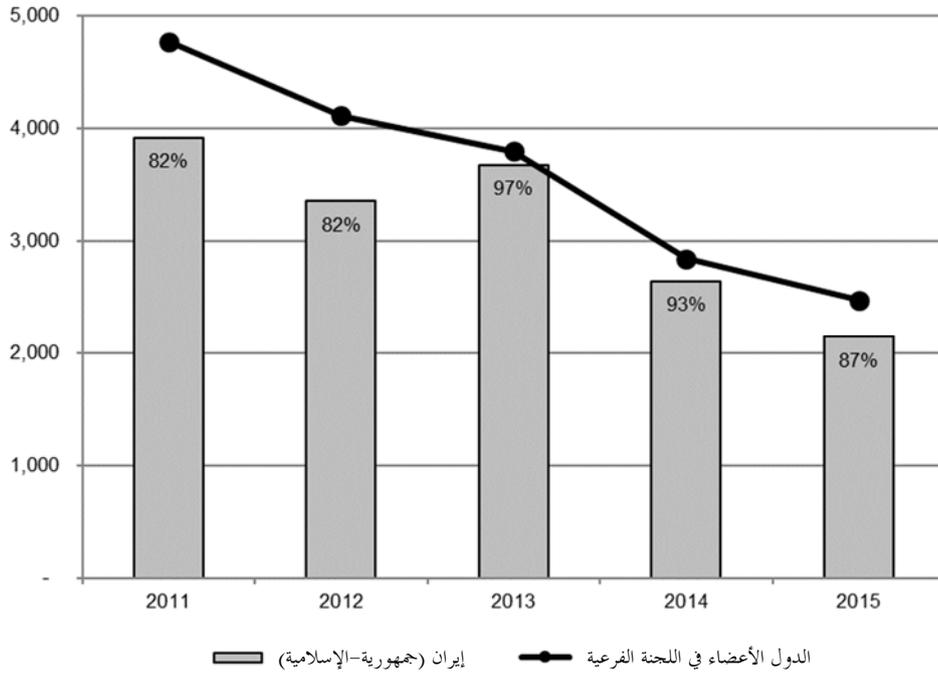
(٣٩) UNODC, *The Challenge of Synthetic Drugs in East and South-East Asia and Oceania: Trends and Patterns of Amphetamine-type Stimulants and New Psychoactive Substances* (2015)

المثلث الذهبي، بينما معظم كميات الميثامفيتامين البلوري المتجر بها في الصين من الإنتاج المحلي.^(٤٠) ولا يُعزى الارتفاع الحاد في المضبوطات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ إلى زيادتها في الصين وحدها، بل أيضاً إلى زيادتها في بلدان كثيرة داخل المنطقة وقد أظهرت كل من أستراليا وإندونيسيا وتاييلند والفلبين وميامنمار اتجاهات تصاعدية قوية منذ عام ٢٠٠٩.

الشكل التاسع عشر

مضبوطات الميثامفيتامين على مستوى الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية، ٢٠١١-٢٠١٥

(بالكيلوغرام)



٦٤- وتناقصت مضبوطات الميثامفيتامين على مستوى الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية خلال السنوات الخمس الأخيرة (انظر الشكل التاسع عشر). ويتركز أكثر من ٨٠ في المائة من مضبوطات الميثامفيتامين في المنطقة في إيران (جمهورية-الإسلامية)، حيث ضبط ٢,٦ طن في عام ٢٠١٥. ورغم تدمير ٢١٦ مختبراً لصنع الميثامفيتامين في إيران (جمهورية-الإسلامية) في عام ٢٠١٥،^(٤١) فقد أفادت السلطات التركية بأن الميثامفيتامين الإيراني يمثل خطراً أخذت أهميته تتزايد بشكل بالغ على مدار السنوات القليلة الماضية.^(٤٢) وازدادت مضبوطات الميثامفيتامين في تركيا بصورة حادة خلال السنوات الثماني الأخيرة، حيث تجاوز إجمالي الكميات المضبوطة حد الـ ١٠٠ كيلوغرام سنوياً منذ عام ٢٠٠٩. وبلغت مضبوطات الميثامفيتامين في تركيا ٢٦٠ كيلوغراماً في عام ٢٠١٥، أي أكثر من ضعف المضبوطات المبلغ عنها عام ٢٠١٤، وهي ١٢٨ كيلوغراماً.

(٤٠) التقرير القطري المقدم من الصين إلى الاجتماع الأربعين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات في آسيا والمحيط الهادئ.

(٤١) الرد المقدم من إيران (جمهورية-الإسلامية) على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٥.

(٤٢) التقرير القطري المقدم من تركيا إلى الدورة الحادية والخمسين للجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات والمسائل ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط.

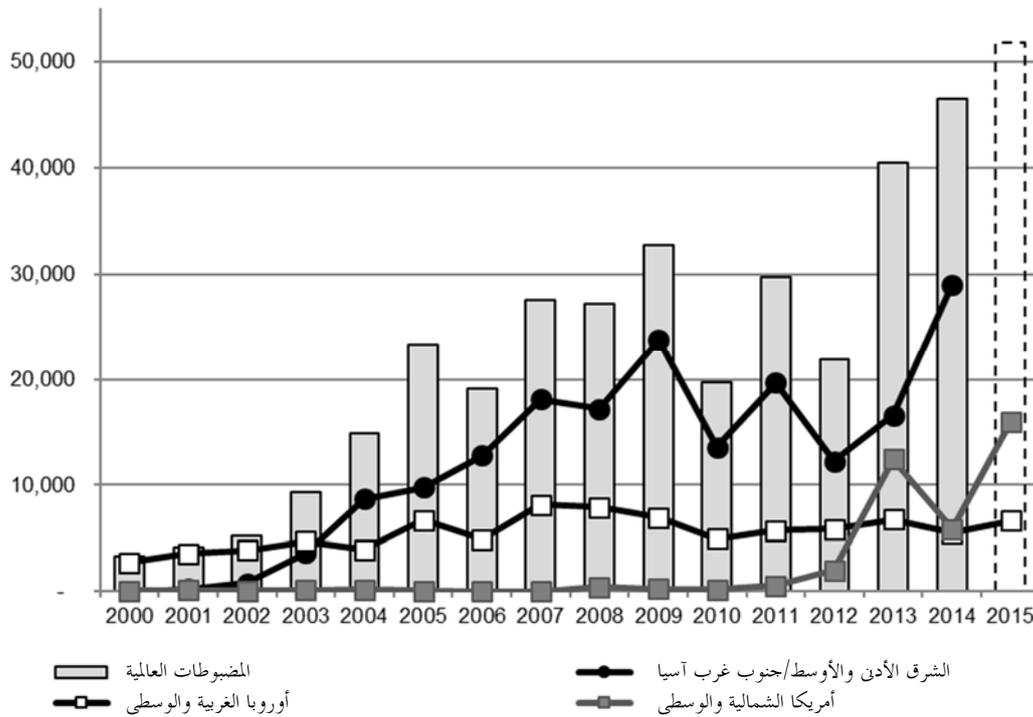
٦٥- ويشير تقرير صدر مؤخراً عن المكتب^(٤٣) إلى تنامي نشاط سوق المخدرات الاصطناعية في أفغانستان وفي عموم منطقة جنوب غرب آسيا ووسطها في السنوات الأخيرة، ولا سيما فيما يتعلق بالاتجار في الميثامفيتامين وإنتاجه. وتوحي الزيادات المسجلة في عدد ضبطيات الميثامفيتامين، إلى جانب المعلومات الواردة عن صنع الميثامفيتامين وتزايد حالات العلاج المسجلة في بعض أنحاء أفغانستان، بأن المخدرات الاصطناعية تشكل مصدر قلق متزايد في أفغانستان.

الأمفيتامين

٦٦- منذ عام ٢٠٠٤، تركزت معظم مضبوطات الأمفيتامين العالمية في الشرق الأدنى والأوسط وجنوب غرب آسيا (انظر الشكل السابع عشر). وكان هناك بزيادة ملحوظة في المملكة العربية السعودية، حيث ارتفع حجم المضبوطات من أقل من ١٠٠ كيلوغرام سنوياً قبل عام ٢٠٠٣ إلى ما يربو بكثير على ١٠ أطنان في السنوات الأخيرة. ولا ترجع هذه الزيادة في المنطقة إلى الارتفاع في ذلك البلد فحسب، حيث شهدت دول أعضاء أخرى اتجاهات تصاعدياً مؤخراً. وأبلغ عن مستوى قياسي من مضبوطات الأمفيتامين في كل من الأردن وباكستان والجمهورية العربية السورية ولبنان خلال الفترة ٢٠١٤-٢٠١٥.

الشكل العشرون

المضبوطات العالمية من الأمفيتامين بحسب المنطقة، ٢٠٠٠-٢٠١٥^(أ)
(بالكيلوغرام)



(أ) البيانات الخاصة بالشرقين الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا لعام ٢٠١٥ غير كاملة.

٦٧- وفي غرب أوروبا ووسطها، ظلت مضبوطات الأمفيتامين مستقرة نسبياً منذ عام ٢٠٠٥، حيث وازلت بلدان، مثل ألمانيا وهولندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، على الإبلاغ بمقادير كبيرة من المضبوطات السنوية. وبينما ظلت مضبوطات الأمفيتامين في ألمانيا تتراوح بين ١,٢ و ١,٤ طن منذ عام ٢٠٠٨، أفادت المملكة المتحدة بضبط ٦١٢ و ٦٢٤ كيلوغراماً في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ على التوالي، بعد أن كان حجم مضبوطاتها يتراوح بين طن واحد و ٣,٥ أطنان خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٣. وأفادت هولندا بضبط ١,٥ طن من الأمفيتامين في عام ٢٠١٥.

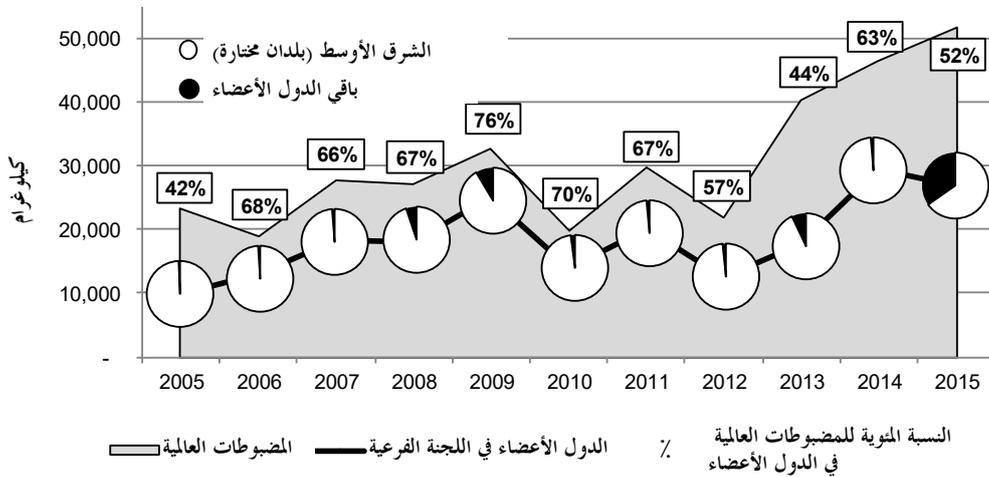
٦٨- وشهدت السنوات الأخيرة زيادة في وجود الأمفيتامين في القارة الأمريكية، ولا سيما في أمريكا الشمالية والوسطى (انظر الشكل السابع عشر). وكانت الولايات المتحدة هي البلد صاحب الكم الأكبر من مضبوطات الأمفيتامين المبلغ عنها على مستوى العالم في عام ٢٠١٣، حيث ضبطت أكثر من ١٢ طناً. ورغم تراجع مضبوطاتها في السنوات الأخيرة إلى ٤,٣ أطنان و ٢,٧ طن في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ على التوالي، فما زال حجمها يفوق المستويات المبلغ عنها في السنوات السابقة. وفي غواتيمالا، وصلت المضبوطات إلى أكثر من ١,٥ طن في عام ٢٠١٤ و ١٢,٧ طناً في عام ٢٠١٥، وهو أعلى مستوى يبلغ عنه بلد واحد في تلك السنة، ويعزى هذا في المقام الأول إلى ضبط كمية غير مسبوقه تقدر بعدة أطنان في تلك السنة. وأفادت المكسيك أيضاً بأنها ضبطت كمية قياسية من الأمفيتامين بلغت ٣٠٠ كيلوغرام في عام ٢٠١٥.

الشكل الحادي والعشرون

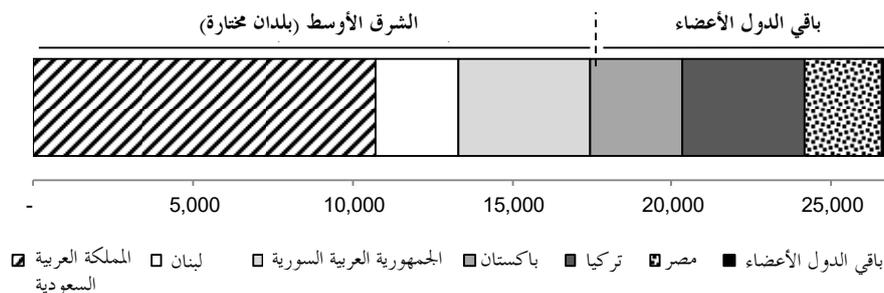
مضبوطات الأمفيتامين على مستوى الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية وتوزيعها الجغرافي،

٢٠١٥-٢٠٠٥^(١)

(بالكيلوغرام/بالنسبة المئوية)



المضبوطات في الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية في عام ٢٠١٥ (بالكيلوغرام)



(أ) البيانات الخاصة بعام ٢٠١٥ أولية وغير كاملة

٦٩- وكما يبيّن الشكل الحادي والعشرون، تستأثر الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية بما يتراوح بين ٤٠ و ٧٥ في المائة من المضبوطات العالمية من الأمفيتامين، وتتم الغالبية العظمى منها بوجه عام في منطقة الشرق الأوسط وفق تعريفها في هذه الوثيقة. ولم تكن المعلومات الخاصة بالمضبوطات في الأردن لعام ٢٠١٥ متاحة وقت كتابة هذا التقرير، لكن البيانات الأولية تشير إلى أنّ مضبوطات الأمفيتامين في الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية ظلت تتراوح بين الاستقرار والزيادة في ذلك العام، على الرغم من انخفاض المضبوطات في منطقة الشرق الأوسط. ويعزى هذا الانخفاض أساساً إلى تراجع المضبوطات في المملكة العربية السعودية، حيث بلغت ١٠,٧ أطنان في عام ٢٠١٥، بعد أن ارتفعت ارتفاعاً تاريخياً وصل إلى ١٧ طناً في عام ٢٠١٤. وبينما انخفضت المضبوطات في لبنان أيضاً من كمية قياسية بلغت ٦ أطنان في عام ٢٠١٤ إلى ٢,٦ طن في عام ٢٠١٥، أفادت الجمهورية العربية السورية بضبط كمية غير مسبوقة وصلت إلى ٤,٢ أطنان في عام ٢٠١٥. وأفادت السلطات اللبنانية بأنه على الرغم من اكتشاف مصانع لإنتاج الكابتاغون في البلد على طول الحدود مع الجمهورية العربية السورية، فإنّ موظفي إنفاذ القانون غير قادرين على دخول تلك المناطق بسبب المخاطر التي ينطوي عليها الوضع الأمني السائد حالياً.^(٤٤)

٧٠- وفي عام ٢٠١٥، عوضت عن الانخفاض الملحوظ في مضبوطات الأمفيتامين في الشرق الأوسط المستويات القياسية من المضبوطات المبلغ عنها في مصر وباكستان وتركيا، وقدرها على التوالي ٢,٥ طن و ٢,٩ طن و ٣,٨ أطنان، وهي تمثل زيادات كبيرة في تلك البلدان الثلاثة عن السنوات السابقة، حيث لم يسبق قط لمصر وباكستان أن أبلغتا عن مضبوطات سنوية من الأمفيتامين تفوق ٢٠ كيلوغراماً قبل عام ٢٠١٥، ولم تبلغ تركيا سوى مرتين عن ضبط أكثر من طن واحد من الأمفيتامين، وذلك في عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٣ حيث بلغت حجم المضبوطات ١,٢ طن و ١,١ طن على التوالي.

المواد من نوع "الإكستاسي"

٧١- بعد أن ارتفعت المضبوطات العالمية من المواد من نوع "الإكستاسي" إلى ٩,٤ أطنان في عام ٢٠١٤، تراجع إلى ٦,٢ أطنان، وهو مستوى أعلى من المستويات التي لوحظت خلال الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٣ التي بلغت في المتوسط ٤,٥ أطنان. ويبيّن الشكل التاسع عشر أنّ مضبوطات مادة ٤,٣-الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين اتجهت إلى التناقص على مدار السنوات الخمس عشرة السابقة، ويعزى هذا غالباً إلى تراجعها في أسواق أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية والوسطى. ويبدو أنّ الاتجاهات العالمية باتت أكثر تأثراً في السنوات الأخيرة بالتوجهات الإقليمية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، مما يوحي بأنّ هذه المنطقة "ربما كانت آخذة في التحول إلى قوة مؤثرة مستحددة في السوق

(٤٤) التقرير القطري المقدم من لبنان إلى الدورة الحادية والخمسين للجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات والمسائل ذات الصلة في الشرق الأدنى والأوسط.

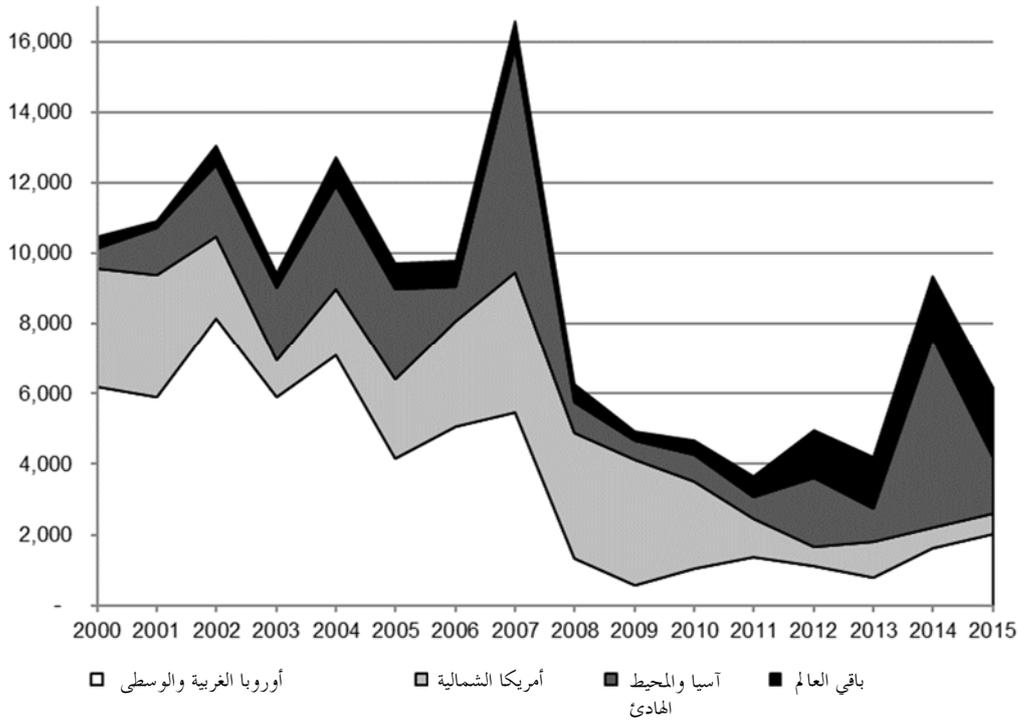
العالمية للإكستاسي".^(٤٥) وقد شهدت مناطق أخرى، ولا سيما تركيا وجنوب شرق أوروبا، انخفاضات حادة أيضاً في مضبوطات "الإكستاسي" في السنوات الأخيرة.

٧٢- وقد أفادت تركيا في عام ٢٠١٥ بضبط أكبر كمية من المواد من نوع "الإكستاسي" يبلغ عنها بلد واحد، حيث وصل حجمها إلى مستوى قياسي مقداره ١ ٥٣٨ كيلوغراماً. كما أفادت تركيا بارتفاع مضبوطاتها السنوية إلى ما يناهز الطن فيما بين عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٥، مقابل ٢٨٥ كيلوغراماً في المتوسط خلال السنوات التسع السابقة على ذلك. وأفادت السلطات الوطنية بأن تركيا تمثل سوقاً نهائية لمادة "الإكستاسي" المصنوعة في هولندا وبلجيكا.^(٤٦) وتستأثر تركيا باستمرار بما يتراوح بين ٩٥ و ١٠٠ في المائة من مضبوطات المواد من نوع "الإكستاسي" على صعيد الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية كل عام.

الشكل الثاني والعشرون

المضبوطات العالمية من المواد من نوع "الإكستاسي" بحسب المنطقة، ٢٠١٥-٢٠٠٠

(بالكيلوغرام)



رابعاً - الاستنتاجات

٧٣- ما زالت زراعة القنب تمارس في معظم بلدان العالم وجميع أقاليمه، بينما ينحصر إنتاج القنب في عدد قليل من البلدان. وقد ظلت مضبوطات عشبة القنب، على الصعيد العالمي، مستقرة

(٤٥) *The Challenge of Synthetic Drugs in East and South-East Asia and Oceania: Trends and Patterns of Amphetamine-type Stimulants and New Psychoactive Substances*

(٤٦) التقرير القطري المقدم من تركيا إلى الدورة الحادية والخمسين للجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات والمسائل ذات الصلة في الشرفين الأدنى والأوسط.

منذ عام ٢٠١٢، بينما توحى البيانات الأولية بأن مضبوطات راتنج القنب قد زادت زيادة طفيفة للسنة الثانية على التوالي في عام ٢٠١٥. وظلت مضبوطات كل من راتنج القنب وعشبهته لدى الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية مرتفعة في عام ٢٠١٥، مما يؤكد الاتجاه التصاعدي الملحوظ في السنوات الأخيرة.

٧٤- وبعد أن تراجعت المساحة المزروعة بمخشخاش الأفيون في عام ٢٠١٥ لأول مرة في ست سنوات، توحى البيانات الأولية بأنها عاودت الزيادة في عام ٢٠١٦. وما زالت ضبطيات الأفيون والمورفين غير المشروع العالمية تتركز في أفغانستان والبلدان المجاورة لها، بينما تغطي ضبطيات الهيروين نطاقاً جغرافياً أوسع. وظل حجم مضبوطات الهيروين العالمية مستقرًا نسبيًا منذ عام ٢٠٠٨ عند مستويات أعلى بكثير من المستويات المسجلة في السنوات السابقة على ذلك. وما زال الاتجار بالهيروين يؤثر على عدد من المناطق المشمولة باختصاص اللجنة الفرعية، حيث ما زالت مضبوطاته لدى الدول الأعضاء تسجل مستويات عالية منذ عام ٢٠٠٨.

٧٥- وبعد تراجع تاريخي في عام ٢٠١٣ في مستويات زراعة شجيرة الكوكا، زاد إجمالي المساحة المزروعة بها للسنة التالية على التوالي في عام ٢٠١٥ نتيجة للتوسع الحاد في زراعتها في كولومبيا. وزادت مضبوطات الكوكاين العالمية زيادة حادة في عام ٢٠١٥ حتى بلغت مستويات غير مسبوقه، مع تسجيل زيادات في القارة الأمريكية وفي منطقة أوروبا الغربية والوسطى. كما زادت مضبوطات الكوكاين لدى الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية بصورة ملحوظة في السنوات الأخيرة، بما كان له أثره في بلدان في منطقة الشرق الأدنى والأوسط، وكذا تركيا وباكستان.

٧٦- وتتبع مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية اتجاهًا تصاعديًا حادًا منذ عام ٢٠٠٨، وفي عام ٢٠١٥ بلغت مستوى قياسيًا عالميًا جديدًا. وبينما أخذت المضبوطات العالمية من الأمفيتامين والميثامفيتامين في التزايد الحاد على مدار السنوات الخمس عشرة الأخيرة، فإن مضبوطات المواد من نوع "الإكستاسي" تراجعت على مدار الفترة نفسها. وما زالت الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية تستأثر بمعظم المضبوطات العالمية من الأمفيتامين، حيث تضبط منه كميات ضخمة في الشرق الأدنى والأوسط. وازدادت مضبوطات المواد من نوع "الإكستاسي" زيادة ملحوظة في تركيا في السنوات الأخيرة.